علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدَوِيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الحَلقَةُ 16

الْإِثْنَيْن: 16/ شَهْرُ رَمَضَان/ 1446هـ – 17/ 3/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (16) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	← الرَّجْعَةُ الْعَظِيْمَةُ عَظَائِمُهَا وَأَهْوَالُهَا، عَجَائِبُهَا وَأَحْوَالُهَا فِيْمَا بَقِيَ بَيْنَ أَيْدِيْنَا مِنْ حَدِيْثِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم بِخُصُوْصِهَا -ج7	3
2	★ العُنوان الرابع:" التَّأْرِيخُ الْمُسْتَقْبِلِيُّ للرَّجْعَة "-ق4	4
3	✿ تكملة للَقَطَاتٌ سَرِيْعَةٌ مِنْ الرَّجْعَةِ الْصُغْرَىٰ وَالَّتِي تُشِيْرُ بِوَجِهٍ مِنْ الْوجُوهِ إِلى الرَّجْعَةِ الْكُبْرَىٰ	4
4	☜ عقيدة الرجعة وسقوط الشيعة في العراق: بين خذلان علي بن أبي طالب وبراءة النجف من أهل البيت	4
5	◊ احد اهم قوانين عقيدة الرجعة وتكرارها في الفكر الشيعي	4
6	◊ سلمان الهاشمي وعهد العترة الطاهرة اليه	5
7	◊ الويلُ للبصْرَةِ فِي مرحلة الرَّجعة: النقد الاجتماعي والديني لشيعة العراق واسلافهم ومشكلتهم المستعصية	7
8	◊ عقيدة الرجعة سبيل نجاتنا من الطامة الكبرى لشيعة العراق : البراءة من علي بن أبي طالب ودلالاتها	9
9	• كيْفَ وَأَنْتَ شِيعِيٌّ تَتَبَرَّأُ مِنْ عَلِيٍّ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي، وَتَظُنُّ أَنَّكَ مِنَ الْمُوَالِينَ لِعَلِيٍّ؟	10
10	• مِثَالٌ عَلَى ضِعْفِ وَعْيِ الْفَرْدِ الشِّيعِيِّ الْعِرَاقِيِّ خُصُوصًا، وَبَرَاءَتِهِ مِنْ عَلِيٍّ وَهُوَ يَظُنُّ الْعَكْسَ	12
11	◊ الويل لأهل الكوفة: نقد أهل العراق وخذلانهم للحق في خطب أمير المؤمنين علي	13
12	◊ الرجعة ومصير أهل العراق الأسود ان استمروا على ما هم عليه	14
13	☜ عليٌّ قسيم الجنَّة والنَّار : محور الرَّجعة والقيامة العُظمى في المشروع الإلهي	14
14	◊ شرح الإمام الباقر لقول أمير المؤمنين: "على يدي تقوم الساعة	14
15	◊ هذا هو ميزان التشيع الحقيقي: علي أمير المؤمنين	15
16	◊ الرجعة العظيمة : عليٌّ قسيم الجنَّة والنار وهو سيد الكرات والرجعة ودوره في الخلود ومقام الجمع وجنَّة الأرض	16
17	☜ هيمنة أمير المؤمنين على الرجعة العظيمة، ودوره كقسيم الجنَّة والنار، وصاحب الصولات والنقمات والدولة العلوية الكبرى	18
18	◊ الخُطبة التطنجية: وعد الانتقام الإلهي في عصر الرجعة، وصولة أمير المؤمنين على أعدائه ورؤوس الباطل	18
19	◊ الميثاق الإلهي بين أمير المؤمنين والأنبياء	19
20	◊ أمير المؤمنين: صاحب الرجعات والكَرَّات، والميزان الذي إليه إياب الخلائق جميعًا	20
21	◊ عظمة كلام أمير المؤمنين وحدود عقول البشر ◊ تميُّز لقب أمير المؤمنين وميثاق النبيين: تفسير الإمام الصادق وتأويله في الرجعة	21
22	◊ من هو أمير الخلائق في عصر الرجعة ومن هو محبته عقيدة متأصلة في القلوب؟	22
23	أسئلة اختبارية	24

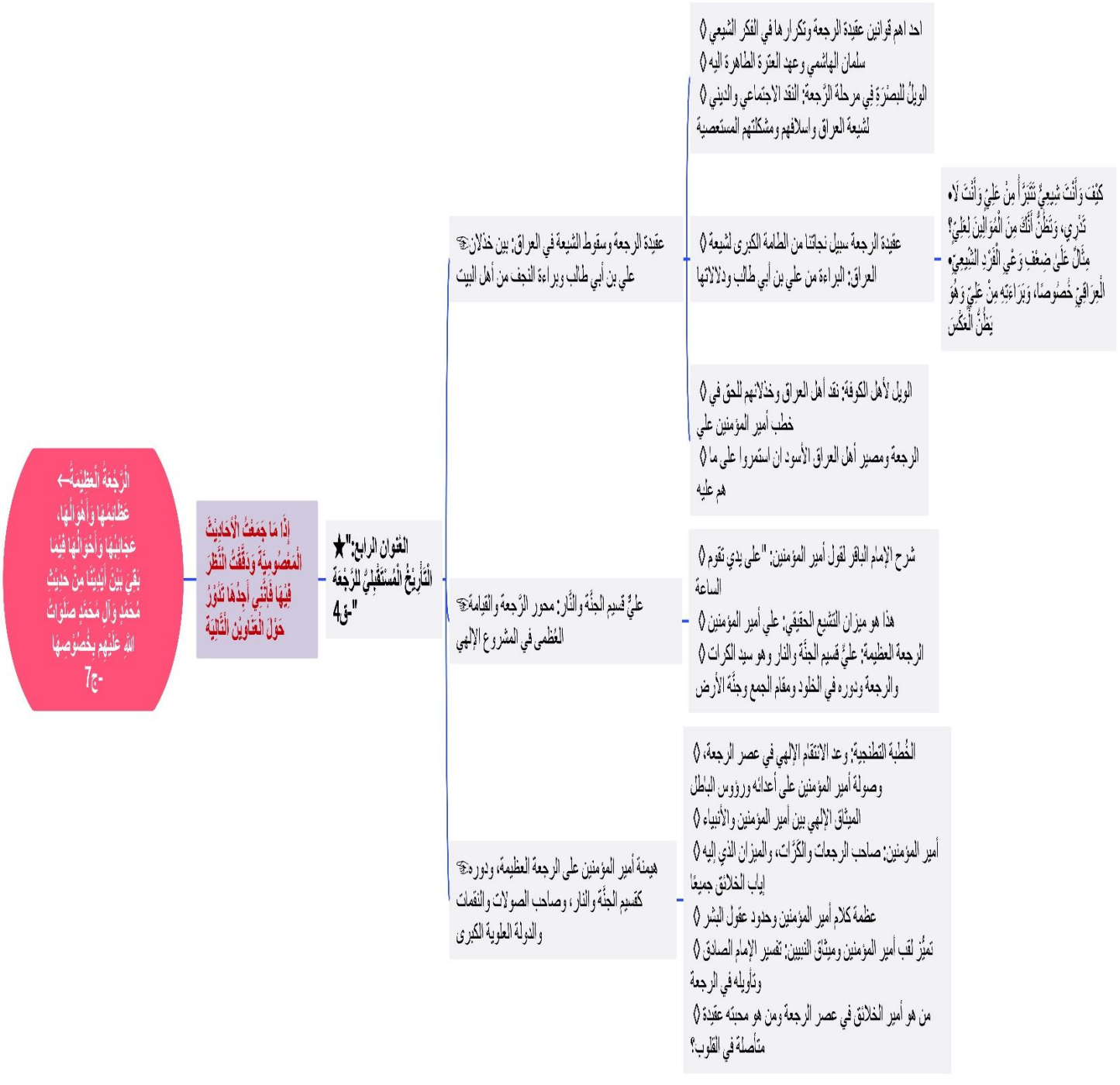

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَةِ الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدَةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أسْرَارِ المُلكِ التَّلِيْد وَالأمْرِ الجَدِيْد فاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَجِ مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أنَاجِيْكَ.. أنَاجِيْكَ وَأنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أنْ يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهَ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..
بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..
وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ آنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلواتُ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

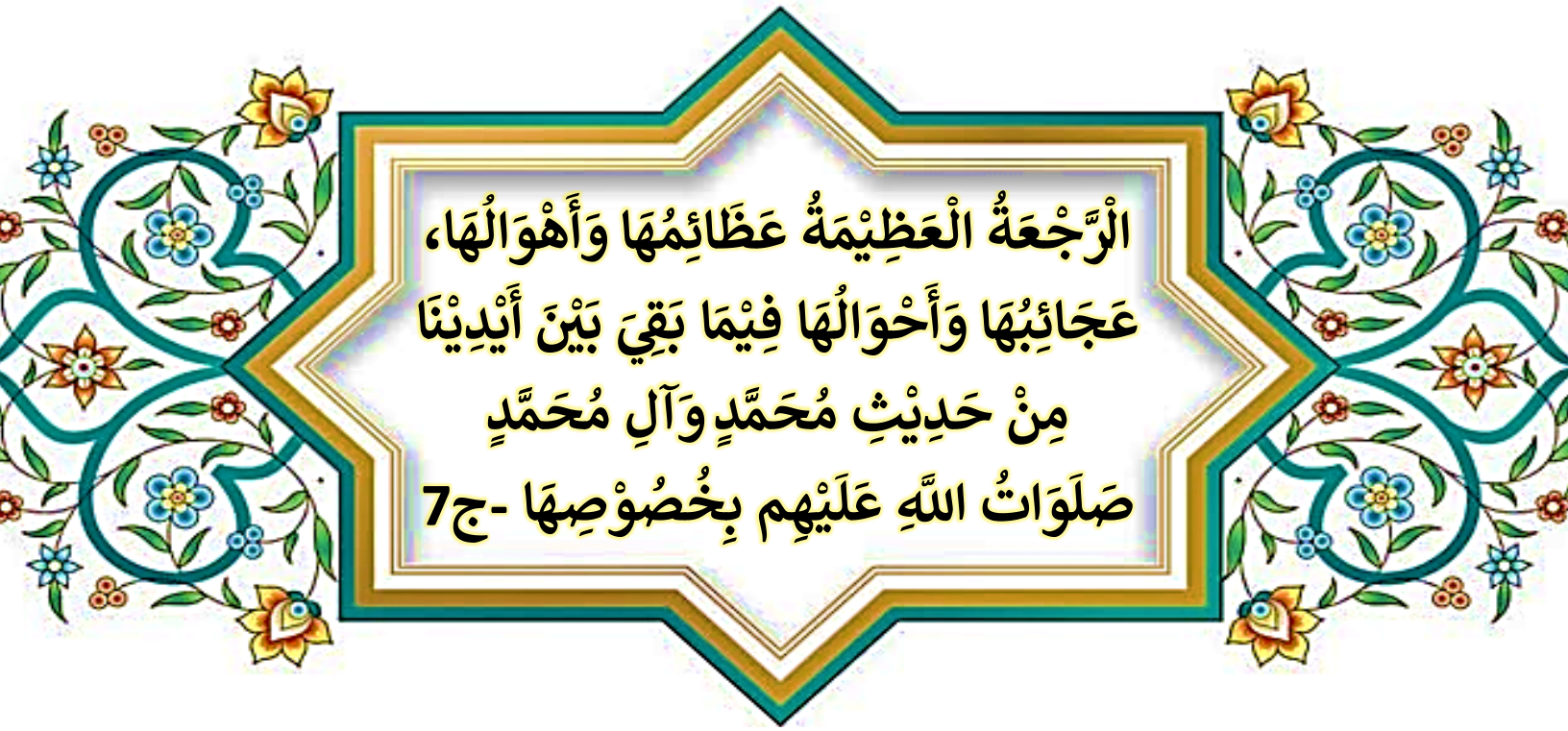

إِذَا مَا جَمَعْتُ الْأَحَادِيْثَ الْمَعْصُومِيَّةَ وَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فِيْهَا فَإِنَّنِي أَجِدُهَا تَدُوْرُ حَوْلَ الْعَنَاوِيْنِ الْتَّالِيَة:

الرقم	العنوان	المحتوى
أوَّلًا	الْأُسُسُ وَالْقَوَاعِد	هناك مجموعة من الأحاديث تدور مضامينها حول الأسس والقواعد التي تؤسِّس لعقيدة الرجعة العظيمة في ضوء ثقافة العترة الطاهرة.
ثَانِيًا	الشِّيعةُ وَالرَّجْعَة	أتحدَّث عن الشيعة زمان الحضور، زمان أئمتنا قبل غيبة قائم آل محمد صلوات الله عليهم. سأخذ لقطات تناسب هذا العنوان مما يرتبط باعتقادهم بحال التقيَّة الشديدة وبحرب أعداء الشيعة لعقيدة الرجعة.
ثَالِثًا	قَوَانِيْنُ الرَّجْعَة	تناولت الأحاديث هذا الموضوع، وسأعرض لكم ما أعرض من أحاديثهم الشريفة التي تدور في هذه الأجواء.
رَابِعًا	تَفَاصِيْلُ الرَّجْعَة	وهو العنوان الأهم، وأكثر الأحاديث تدور مضامينها تحت هذا العنوان، حيث تتناول مجريات الأحداث، أو ما يمكن تسميته بـ" **التَأرِيخُ الْمُسْتَقْبَلِيُّ للرَّجعة، المجْرَيَاتُ وَالْأَحْدَاثُ وَالْوَقَائع** ".
مُلَاحَظَة	بانوراما الرجعة العظيمة	أقول للذين تابعوا "بانوراما الظُّهور المهدوي"، إنني فعلت الأمر نفسه حينما تحدثت عن التاريخ المستقبلي لظهور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، واستقيت كل ذلك من قرآنهم المفسَّر بتفسيرهم وحديثهم المفهَّم بتفهيمهم، وسأفعل الأمر نفسه في "بانوراما الرجعة العظيمة"".

العُنوان الرابع:
" التَأْرِيْخُ الْمُسْتَقْبِلِيُّ للرَّجْعَة " -ق4

تكملة للَقَطَاتٌ سَرِيْعَةٌ مِنْ الْرَّجْعَةِ الْصُغْرَىٰ وَالَّتِي تُشِيْرُ بِوَجْهٍ مِنْ الْوجُوهِ إلىٰ الْرَّجْعَةِ الْكُبْرَىٰ:

عقيدة الرجعة وسقوط الشيعة في العراق:
بين خذلان علي بن أبي طالب وبراءة النجف من أهل البيت

احد اهم قوانين عقيدة الرجعة وتكرارها في الفكر الشيعي

★ الْكِتَابُ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَي هُوَ (الْإِيْقَاظُ مِنْ الْهَجْعَة بِالْبُرهَانِ عَلَىٰ الْرَّجْعَة)، لِلْحُرِّ العَامِلي مُحَمَّد بن الْحَسَنِ الحُرِّ العَامِلي صَاحِبِ الوَسَائِل، المتوفَّىٰ سنة (1104) للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ السيِّدةِ المعصُومة/ قُم الْمقدَّسة/ صفحَة (318)، إنَّهُ الحَدِيثُ (96):

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ أَبِيْ حَمْزَةَ الْثُّمَالِي، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - مِنْ كَلِمَاتِ إِمَامِنَا البَاقِر - **فَيَا عَجَبًا مِنْ أَمْوَاتٍ يَبْعَثُهُم اللَّهُ أَحْيَاءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة** –
  - هـٰذا هُوَ الَّذي حدَّثتكُم عَنهُ فِي الْحَلقَاتِ الماضِيَة مِن أَنَّ الرَّجعَةَ سَتكونُ مُتَكَرِّرةً لِقِسْمٍ مِنَ المؤمنين،
  - قِسمٌ مِنَ المؤمنينَ مِنَ الَّذِيْنَ مَحَضُوْا الْإيمانَ مَحضًا ستتكرَّرُ رجعَتُهم وكذٰلكَ بالنِّسبةِ للكافرين، إبليسُ سَيِّدهُم، إبليسُ ستكونُ لهُ رَجعَةٌ ورجعَة –
- **قَدْ شَهَرُوْا سُيُوفَهُم يَضْرِبُونَ بِها هَامَ الجَبَابِرة وَأَتْبَاعِهِم حَتَّى يُنجِزَ اللهُ مَا وَعَدَهُم** –
  - هـٰذا وعدُ اللّه، الْرَّجعةُ وَعدُ اللّه، لأنَّ اللّهَ وَعَدَ أولياءَهُ بالنَّصرِ فِيْ هـٰذهِ الدُّنيا ويَومَ يَقُومُ الأَشْهَاد فِي القِيامَةِ الكُبْرىٰ، فلابُدَّ مِن نَصرٍ يَتحقَّقُ فِيْ عالَم الدُّنيا، سيتحقَّقُ هـٰذا النَّصرُ فِي مُستوىً مِن المستويَاتِ العاليَة فِي مرحلة الظُّهور،
  - لـٰكنَّ المستوىٰ الأعلىٰ سيتحقَّقُ فِيْ مرحلةِ الرَّجعةِ العَظِيمة، هـٰذهِ الرِّوايةُ مُهِمَّةٌ جدًّا وتُمَثِّلُ قانونًا مُهِمًّا جِدًّا أَيضًا مِن قَوانينِ مَرحَلةِ الرَّجعة العَظِيمة –
  - **الجَبَابِرة وَأَتْبَاعِهِم** - إنَّهُم الجبابرةُ الموجودونَ علىٰ الأرض، والجبابرةُ الَّذينَ سَيكونُونَ راجِعيْنَ فِي جُملةِ الَّذِيْنَ مَحَضوْا الْكُفْرَ مَحضًا

★ سأقرأُ روايةً مِن (بحار الأنوار)، إنَّهُ الجزءُ (53)، وبحارُ الأنوار معروفٌ مِن أنَّ مُؤلِّفَهُ هُوَ المجلسي، المتوفَّى سنة (1111) للهجرة، وهٰذهِ طَبعةُ دار إحياء التُّراث العَربِي/ بيروت - لبنان/ فِي الصَّفحةِ (142)، إنَّهُ الحَديْثُ (162)، حدِيْثٌ طويلٌ سأقرأُ جانِبًا مِنه، الحَديْثُ مَرويٌّ عَن سَلْمَانَ المُحَمَّديّ:

- **قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله يَومًا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ: يَا سَلْمَان، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَث نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ اثْنَي عَشَرَ نَقِيبًا –**
  - النَّبيُّ يُشيْرُ إِلى الْأَئِمَّةِ فِيْ سِلسلةِ الأَئِمَّةِ الاثْنِي عَشَر صَلوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم - ويَستمرُّ الحِوارُ بينَ سَلْمَان وَرَسُول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله، النَّبيُّ حَدَّثَهُ عَنْ نُقبَائِهِ عَنْ أَوصِيَائِهِ وسَمَّاهُم لِسَلْمَان وَعَرَّفَ سَلْمَانَ على أَئِمَّتِهِ، إلى أَنْ يَقُولَ الحَدِيْث:
- **قَالَ سَلْمَان: فَبَكَيْتُ، ثُمَّ قُلتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَنَّى لِسَلْمَانَ لِإِدْرَاكِهِم؟** -
  - سَلْمَانُ يَتمنَّى أَنْ يُدرِكَهُم بَعْدَ أَنْ عَدَّدَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآله الأَئِمَّةَ وبَيَّنَ أَسْمَاءهُم وَأَوصَافَهُم، مَاذا قالَ لهُ رَسُولُ الله؟ -
- **يَا سَلْمَان، يَا سَلْمَان، إِنَّكَ مُدْرِكُهُم وَأَمْثَالُكَ** - الَّذِيْنَ هُم فِيْ مَنزلَتِك مِنَ الشِّيعَة - **وَمَنْ تَوَلَّاهُم حَقِيْقَةَ الْمَعْرِفَة –**
  - الَّذِيْنَ مَحَضُوْا الْإِيمَان عَلى اختلافِ مَراتِبهم، فَمَتى يُدرِكُهُم سَلْمَان؟

← سَلْمَانُ تُوفِيَّ فِيْ زَمَانِ إِمَامَةِ أَمِيْر الْمُؤمِنِين صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيْه، وَلَمْ يَكُن سَلْمَانُ موجودًا طِيْلَةَ فترةِ الحُضُور مَا قَبلَ الغَيبَة، وَلا وجُودَ لهُ فِيْ زَمَانِ الْغَيبَة الأُولى والغَيبَة الثَّانِيَة،

← إِنَّما سَيكونُ سَلْمَانُ رَاجِعًا زَمَانَ الرَّجعْةِ الْصُغرى عِنْدَ ظُهُورِ قائمِ آلِ مُحَمَّد، إِمَامُ زَمانِنا هُوَ الَّذي سيُشرِفُ على إرجاعهِ، ومرَّت علينا الرِّواياتُ بهٰذا الخُصوص،

← الإِمَامُ هُوَ الَّذِي سَيُرجِعَهُ مَعَ المجموعَة الَّتي سَيُرجِعها مِن ظَهر الكُوفَة مِنَ النَّجف، ولٰكنَّ هٰذا لا يَعني أنَّ سَلْمَانَ قَدْ أدرَكَهُم، إِنَّما أَدْرَكَ قائِمَ آلِ مُحَمَّد، وإِنَّما يُدرِكُهُم زَمانَ الرَّجعةِ العَظِيمَة، فَسَيكونُ موجُودًا مَكرُورًا فِيْ كَرَّةٍ وكَرَّةٍ وكَرَّةٍ مَعَ جميعِهم صَلواتُ اللهِ عَلَيْهِم لأنَّ النَّبيَّ قد تَعَهَّدَ لهُ بذٰلِك.

سلمان الهاشمي وعهد العترة الطاهرة اليه

★ نُكمِلُ الرِّواية: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه:

- **قَالَ سَلْمَانُ: فَشَكَرْتُ اللَّهَ كَثِيْرًا، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي مُؤَجَّلٌ إِلَى عَهْدِهِم** - مُؤجَّلٌ إلى عَهدِهم أي أنَّ عُمري سيَطُول ويَطُول حتَّى أُدرِكَهم؟ -

- **قَالَ: يَا سَلْمَان اِقْرَأ: "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا** - إنَّها الْآيَةُ مِن سورةِ الإسراء؛ ﴿**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيْدٍ فَجَاسُوْا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ۞ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا**" - الآيةُ الخامسةُ بَعدَ البسملةِ مِن سُورة الإسراء والَّتي بَعدَها.﴾،
  - كَرَّةٌ مُرَدَّدةٌ، هَـٰذهِ الْآيَاتُ فِيْ الوَجه الَّذِيْ يَعرِفُ مَعنَاهَا اللُّغوي والتَّأريخي العَالِمُ والجَاهِل كما يَقُولُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن فهـٰذهِ الآياتُ فِي بَنِي إسرائيل،
  - لـٰكنَّ الآياتِ هَـٰذهِ فِي تَأويل العِتْرَةِ الْطَّاهِرَةِ إنَّها فِيْ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وأَعْدَاء العِتْرَة، وسَنمرُّ عَلىٰ تَأْوِيْل الْعِتْرَةِ الْطَّاهرة لهـٰذهِ الآيات فِي الحَلَقَاتِ القَادِمَة، ا
- **قَالَ سَلْمَان: فَاشْتَدَّ بُكَائِي وَشَوْقِي وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بِعَهْدٍ مِنْك** - بِعَهْدٍ مِنك سَأكُونُ راجِعًا - **فَقَالَ: إِيْ وَالَّذِيْ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِنَّهُ لَبِعَهْدٍ مِنِّي وَلِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَين وَتِسعَةِ أَئِمَّة وَكُلٌّ مَن هُوَ مِنَّا وَمَظلُومٌ فِينَا إِيْ وَاللهِ يَا سَلْمَان، ثُمَّ لَيَحْضُرنَّ إِبلِيْسُ وَجُنُودُه وكُلُّ مَنْ مَحَضَ الإِيْمَانَ مَحْضًا وَمَحَضَ الكُفْرَ مَحضًا حَتَّى يُؤخَذَ بِالْقِصَاصِ وَالْأَوْتَارِ وَالْثَّارَاتِ وَلَا يَظلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا، وَنَحْنُ تَأويل هَـٰذهِ الْآيَة: "وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوْا فِيْ الْأَرْض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِين، وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِيْ الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوْا يَحْذَرُونَ"، قَالَ سَلْمَانُ: فَقُمْتُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه وَمَا يُبَالِي سَلْمَانُ مَتَى لَقِيَ الْمَوتَ أَوْ لَقِيَه –**
  - الرِّوايةُ واضِحَةٌ وصَرِيحَةٌ جِدًّا فِيْ أَنَّ سَلْمَانَ المُحَمَّديَّ سَيكُونُ مِنَ الرَّاجِعين فِيْ الرَّجْعَةِ الْصُغرىٰ، الْإِمامُ الحُجَّةُ هُوَ الَّذي سَيُرجِعهُ ويُظهرهُ ويُخرِجهُ مِنْ ظَهْرِ الْنَّجف،
  - ولا تنسوْا فإنَّ سَلْمَانَ دَفَنَهُ أَمِيْرُ المؤمنين فِيْ المدائِن، لـٰكنَّ الْإمامَ الحُجَّة سيُخرِجُهُ مِنَ النَّجف، حدَّثتُكم عَنْ نَجفِ عَلِيٍّ وعَنْ نَجفِ شِيْعَة عَلِيٍّ، إنَّهُم يَقُولُونَ نَحْنُ شِيْعَةُ عَلِيٍّ، حَدَّثتكُم عَنْ شِيْعَةِ عَلِيٍّ مَاذا يَفعلونَ فِيْ نَجَفِ عَلِيٍّ؟
  - يَقبُرون العُقُول فِيء حوزتِهم يَدفُنُونَ العُقُول، ويدفُنُونَ الطُرشِي حِيْنَما يَصنعونهُ في النَّجف، ويدفُنونَ زُجاجات الخَمر وعُلَبَ البِيرة بعدَ أَن يشربوْا مَا فِيهَا وبِكثرةٍ وَوَفرةٍ غريبة، يدفُنونها خَوفَ الفَضِيحَة، هُناكَ أُناسٌ مُتخَصِّصونَ فِي دَفنِ هـٰذهِ القذارة، وهُناكَ دَفنٌ للأجساد،
  - هـٰذا ما تفعلهُ شِيعَةُ النَّجف وهـٰذا هُوَ نَجَفُ الْشِّيعة، أَمَّا نَجفُ عليٍّ فذٰلكَ أمرٌ آخر، سَبعون ألف صِدِّيق يَخرجُونَ معَ الحُسَينِ لَيْسَ مِن نَجَفِ شِيعَةِ عَلِيٍّ وإنَّما مِن نَجفِ عليٍّ، مِثلما يُخرِجُ صاحِبُ الأمر سَلْمَانَ والَّذينَ مَعهُ يُخرِجُهم مِن ظَهرِ الْكُوفةِ مِنْ نَجفِ عليٍّ مِنْ عَالَمِ عَلِيٍّ وَلَيْسَ مِنْ نَجَفِ شِيْعَة عَلِيٍّ، نَجَفُ شِيْعَة عَلِيٍّ نَجَفُ الْقَذارةِ أَمَّا نَجَفُ عليٍّ فَهُوَ نَجفُ الطَّهارَةِ وفارقٌ كبيرٌ بينَ المعنيين.

الويلُ للبصْرَةِ في مرحلة الرَّجعة:
النقد الاجتماعي والديني لشيعة العراق واسلافهم ومشكلتهم المستعصية

★ (تفسيرُ القُمِّيّ)، جامِعٌ مِن جوامع أحاديثنا التَّفسيريَّةِ المهمَّة، إنَّها أحاديثُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة بِرَغمِ أَنَّ الكِتابَ قَدْ تَعرَّضَ للتَّحريفِ والتَّصحيفِ والعَبَثِ بمضامينه، طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحَة (674) عليُّ بنُ إبراهيم ينقُلُ لنَا كلامَ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن وهُوَ يَتحدَّثُ عَنْ البَصْرَة، بَصْرَةِ الْعِراق:

- **يَا أَهْلَ البَصْرَة وَيَا أَهْلَ الْمُؤْتَفِكَة، يَا جُنْدَ الْمَرْأة** - إنَّها عَائِشَة - **وَأَتْبَاعَ البَهِيْمَة** - جَمَلُ عَائِشَة
  - مَا المرادُ مِنَ المؤتَفِكة؟
    - "المؤتَفِكَةُ"؛ مِنْ أَسْمَاء البَصْرةِ فِيْ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، الْمؤتَفِكَةُ تَعْنِي الْمُنقَلِبَة الَّتي تَنقَلِبُ بِسببِ عَذَاب الله،
    - مِنْ هُنا تُسمَّى مَدائنُ قَومِ لوط المؤتَفِكات، لأنَّ مَدائنَ قَومِ لوط قَدْ انْقَلَبَت، لقَدْ قَلَبهَا جبرائيلُ قَلْبًا، التَّفاصيلُ مذكورةٌ فِي الرِّواياتِ والأحاديث، القُرآنُ يُطلِقُ هٰذا الوَصْفَ عَلىٰ مَدائنِ قَومِ لوط وعَلىٰ كُلِّ أرضٍ انقَلَبت عَذابًا مِن قِبَلِ اللهِ سُبحَانَهُ وَتَعالىٰ.
- **رَغَىٰ فَأَجَبْتُم وَعُقِرَ فَهَرَبْتُم** - حِينمَا عُقِرَ الجَملُ هَربَ أهلُ الْبَصرة - **مَاؤُكُم زُعَاق** –
  - لَيْسَ ماءً طَيِّبًا، وإلىٰ اليَومِ مَاءُ البَصرةِ زُعَاق، مَاءُ شَطُ العَرب زُعاق، إنَّهُ الماءُ الَّذي لا يَحلُو طَعمهُ، الماءُ الزُّعاق الماءُ الَّذي فِيْهِ شَيءٌ مِن مَرارةٍ وشَيءٌ مِن مُلوحةٍ، هُو هٰذا الماءُ الزُّعَاق –
- **وَأَحْلَامُكُم رِقَاق** - أَنَّ عُقُولَكُم خَفِيْفَة، أَ مَا هِيَ بِعُقُولٍ مُستقِرَّة مُتَّزِنَة - **وَفِيْكُم خُتِمَ النِّفَاق** - بَلَغتُم حَدًّا مُتناهِيًا فِيْ النِّفاق - **وَلُعِنْتُم عَلَىٰ لِسَانِ سَبْعِيْنَ نَبِيًّا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَخْبَرَنِي؛ أَنَّ جَبْرَائِيلَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَوَىٰ لَهُ الأَرْض فَرَأَىٰ البَصْرَة أَقْرَبَ الْأَرَضِيْنَ مِنَ الْمَاء وَأَبْعَدَهَا مِنَ السَّمَاء وَفِيْهَا تِسْعَةُ أَعْشَار الشَّرّ وَالْدَّاءُ الْعُضَال** –
  - **الدَّاءُ العُضال مِن خِلالِ أحاديثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة؛**

☜ "الدَّاءُ العُضال هُوَ الدَّاءُ الَّذي لا دواءَ لهُ"، والدَّاءُ الَّذي لا دواءَ لهُ صِنفان:

الصِّنفُ الأوَّل:

◊ الحُمْق، الحَماقَة، والإمامُ قالَ لَهُم: **(وَأَحْلَامُكُم رِقَاق)**، إنَّها قِلَّةُ العُقُول،

◊ الجَهْلُ الْمُرَكَّب هَذهِ هِيَ الطَّامَّةُ الكُبْرىٰ الَّتي تَفتِكُ بالمؤسَّساتِ الدِّينيَّةِ فِي العَالَم، رِجالُ الدِّينِ فِي العَالَمِ طُرًّا فِي كُلِّ المؤسَّساتِ الدِّينيَّة يُعانُونَ مِنَ الجَهلِ المُرَكَّب

يَجهَلُون وَيَجهَلُون أنَّهُم يَجهَلُون، يَتصوَّرونَ أنَّهم نَوابِغ وأنَّهم فِي قِمَّة العِلْم وهُم جُهَّالٌ جُهَّالٌ سُفهاء حُمقَاء.

← **الصنف الثاني: وَالدَّاءُ العُضَالُ أيضًا:**

◊ النَّصْبُ والعَداءُ للعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، النَّصبُ والعداء كما يقولُ أمير المؤمنين: **(لَو أَعْطَيتُ الْكَافِرَ** - يتحدَّثُ عَنْ النَّاصبي - **لَو أَعْطَيْتَهُ الْدُّنْيَا ذَهْبَةً حَمْرَاء عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي)**، هٰذا هُوَ الدَّاءُ العُضَال، الدَّاءُ العُضَال هُوَ الدَّاءُ الَّذي لا يَشفَى.

- هٰذهِ آثارُ عائشةَ والَّذينَ كانوْا مَعها، تبقى هٰذهِ الآثار لَنْ تَزُول، أَسْلافُ القَومِ الَّذِيْنَ نَصرُوْا عائشة والَّذينَ مَعها ستبقى آثارُهم فِيْ الأجيال الَّتي تَأتِي مِن بَعدِهم، على الأجيال الَّتي جاءت مِن بَعدِهم أن تُطَهِّرَ نَفْسَها مِن تِلكَ الآثار،
- ولِذا فإنَّ المشكلةَ عِندَ شِيعة العِراقِ مُشكلةٌ مُستَعصِية، أسلافُهُم أسلافُ العِراقيّين أسلافُ العِراقيّين:

← غَدَرُوْا بِأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، وغَدرُوْا بالإمامِ المُجتبى، وغَدرُوْا بسيِّد الشُّهداء، وغَدرُوْا بأولياءِ أهل البيت؛

← غَدَرُوْا بِمُسلم بن عقيل، وغَدرُوْا بالمختار الثَّقفي، وغَدَرُوْا بِزَيْدِ الشَّهيد، وغَدَرُوْا بِكُلِّ أئمَّتِنا، وغَدَرُوْا بإمامِ زَماننَا،

← وأحدُ أسبابِ الغَيبَةِ مِثلما مرَّ علينا فِي الحلقاتِ الأولى مِن هٰذا البرنامج، أحدُ أسبابُ الغَيبَةِ؛ "هُوَ فَسادُ الواقِع العِراقي على المستوى الشِّيعيّ وعلى المستوى غَيْرِ الشِّيعيّ"، وقَرأتُ عليكُم النُّصوصَ والأحاديث، لا أُريدُ أن أُعِيدَ ما تقدَّم مِن كلامٍ بِهٰذا الخصوصِ لِضيق الوَقت.

- **الْمُقِيْمُ فِيْهَا** - المُقِيمُ فِي البَصرةِ - **مُذْنِب وَالخَارِجُ مِنهَا مُتَدَارَكٌ بِرَحْمَة** - مَرحُوم - **وَقَد ائتَفَكَت بِأَهْلِهَا مَرَّتَين** - جرى على البَصرةِ ما جرى، أنا لَستُ هُنا بصدد الحديثِ عن تأريخها - **وَعَلَى اللهِ تَمَامُ الْثَّالِثَة وَتَمامُ الْثَّالِثَةِ فِيْ الرَّجْعَة** –

- الويلُ للبصْرَةِ فِي مرحلة الرَّجعة، قطعًا الأزمنةُ تختلفُ، حِينما أقولُ الأزمنةُ تختلفُ

← فإنِّي نَاظِرٌ إلى الواقع الاجتماعيّ، ناظِرٌ إلى كُلِّ مُلابساتِ الحياةِ اليَوميَّة، فِي أبعادِها الدِّينيّة، فِي أبعادِها العقائديَّة، فِي أبعادها السياسيَّةِ، فِي أبعادِها الاجتماعيَّةِ، وفِي أبعادِها التَربويَّة،

← البُلدانُ قَد تُمدَحُ بِسبَبِ أهلِها، وقَد تُذَمُّ بِسبَبِ أهلِها، وقَد تُمدَحُ لجهةٍ مِن الجهَات وقَد تُذَمُّ لجهةٍ مِنَ الجهات، فالمدحُ لِمَن يَستحقُّونَ المدح، والذَّمُّ لِمَن يَستحقُّونَ الذَّمّ،

- لا يُوجدُ ذَمٌّ للجَمِيع ولا يوجدُ مَدحٌ للجميع،

✓ نَحْنُ نتحدَّثُ عَن بَنِي البَشر فِي القَضَايا الاجتِمَاعيَّةِ حِينمَا نَتَحدَّثُ عَنْ البُلدانِ وعَنْ المُدُن وعَنْ القُرىٰ وعَنْ القَبائلِ وعَنْ العشائرِ وعَنْ الأُسَرِ حتَّىٰ لو كانت صغيرةً، عَنْ العوائلِ، عَنْ الشُعُوبِ، عَنْ الأُمَمِ فَحِينما يكونُ هُناكَ مَدحٌ لا يَعْنِي أَنَّ المَدحَ للجميع،

- ولا يَعنِي أَنَّ الجميعَ يكونونَ مُتساوينَ فِيْ دَرجَةِ المدح،

✓ وكذٰلكَ حِينما يكونُ هُناكَ ذَمٌّ لا يعني أنَّ الذَّمَّ للجميع، ولا يعني أنَّ المذمُومِينَ يكونونَ مُتساوينَ فيما ذُمُّوا به، وإنَّما كُلُّ أحدٍ بِحسَبِهِ، بِحسَبِ ما عِندَهُ وما فِيْهِ مِن شَيءٍ يُذم، والأمرُ هُوَ هُوَ فِي المدح، فالحديثُ يكونُ إجماليًّا لٰكنَّ الرِّوايةَ مُخيفةٌ مُخيفةٌ جِدًّا.

★ والْقَضيَّةُ لَيْست خَاصَّةً بِالْبَصْرَةِ وأهلِها، الْبَصْرةُ جُزءٌ مِنَ العِراق، البصرةُ جُزءٌ مِنَ العِراق، مُشكلةُ البصرةِ هِيَ جُزءٌ مِن مُشكِلَةِ العِراق،

★ وحِينما أتحدَّثُ عَنْ العِراقِ فِيْ البُعد الشِّيعيّ إنَّني أتحدَّثُ عَنْ السَّواد، عَنْ أرض السَّواد، وأَرضُ السَّوادِ تَبْدأُ مِن بَغدادَ إلىٰ البَصرة إلىٰ الجنوب، أَرْضُ السَّوادِ هِيَ هٰذهِ، ما يُقالُ لَهُ فِيْ زَمَانِنَا الوَسَطُ والجنوب، أو ما يُقالُ لهُ الجنوب ويُقصَدُ مِنهُ جنوبُ العاصمة جنوبُ بَغداد،

★ **الطَّامَّةُ الكُبرىٰ أين؟**

☜ **الطَّامَّةُ الكُبرىٰ هُنا؛** أهلُ البَصرةِ، أهلُ العراقِ لا يفقهونَ المشكلة، سَيردُّون علىٰ مثل هٰذا الكلام: "الحُسينيَّاتُ مُنتشرةٌ فِيْ البَصْرَة"، وإنِّي لأعرِفُ هٰذا، لربَّما المدينةُ الَّتي هِيَ الْأَكْثرُ فِيْ انتشارِ الحُسينيَّاتِ والمواكبِ ومَجالِس العَزاءِ فِيْ العِراق هِيَ البَصرة، وهٰذا الأمرُ لَيسَ جديدًا،

☜ مُنذُ أن تأسَّست المواكِبُ والحُسينيَّات كَانَت البَصرةُ معروفةً بهٰذا، هٰذا الْأمرُ لَيْسَ جَديدًا، قَبْلَ البَعثيّين وفِيْ أيَّام البَعثيّين أكبرُ المواكِبِ فِيْ العِراق هِيَ مواكِبُ البَصْرَة، لٰكنَّ القضيةَ لا تُحَلُّ بهٰذهِ الطَّريقة، هٰذهِ طَرِيْقَةٌ سَخِيْفَةٌ للتفكير.

عقيدة الرجعة سبيل نجاتنا من الطامة الكبرى لشيعة العراق:
البراءة من علي بن أبي طالب ودلالاتها

★ (غَيبَةُ النُّعماني)، لابنِ أبي زَينبَ النُّعماني، المتوفَّىٰ سنة (360) للهجْرَة، مِنْ أعمدةِ مُحَدِّثي أَهْل الْبَيْت، هٰذا الرَّجُل مُميَّزٌ جِدًّا إنَّهُ أقربُ تِلميذٍ للكُليني، وكَانَ كاتِبَ الْكُليني هُوَ الَّذي سَاعدَ الْكُلينيَّ فِيْ جَمعِ الْكافِي، كِتابهُ هٰذا جَوهرةٌ؛ (غَيْبَة النُّعْمَاني) جَوهرةٌ بينَ الكُتُبِ الَّتي أُلِّفت عَن إمامِ زماننَا، جوهرةُ الكُتُب الَّتي أُلِّفَت عَن إمامِ زماننا هٰذا الكتاب، إنَّها طَبْعةُ أنوارِ الهُدىٰ/ الطَّبعَةُ الأولىٰ - قُمْ

المقدَّسة/ حَدِيْثٌ طَويلٌ، البَابُ (19)، الحَدِيْثُ (2)، أَقْرأُ مِمَّا جَاءَ فِي آخِر الحَدِيْث، صفحَة (321):

- **عَنْ أَبِيْ بَصِيْرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِق صَلواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: وَلَا يَخْرُجُ القَائِمُ –**
  - دَقِّقوْا النَّظرَ مَعِي يَا أهلَ العِراق -هـٰذا الْكَلامُ سَيقعُ فِيْ الزَّمن الْقَرِيبِ مِن ظُهُور إمام زَمانِنا، فَحينئِذٍ سَيكونُ كلامُ أَمِيْرُ الْمُؤْمنِيْن مُنطَبِقًا فِيْ هـٰذا الوقتِ وفِيمَا سيأتي –
- **حَتَّى يُقْرَأ كِتَابَان ؛ كِتَابٌ بِالبَصْرةِ وَكِتَابٌ بالكُوفَة –**
  - جنوبُ العِراق، جنوبُ العاصِمة، أرضُ السَّواد، أرضُ الشِّيعة، المنطقةُ الشِّيعيَّةُ فِيْ العراق، ما قالَ الإمامُ سَيُقرأُ كِتابٌ فِيْ أربيل مثلًا، أو فِيْ الأنبار، أو فِيْ تِكريت، أو فِيْ دهوك، ما قالَ الإمامُ هـٰكذا،
  - كِتابَان قَدْ يُقصَدُ مِنهُما قَراران رَسميَان صَادِرانِ مِنَ الحُكُومَةِ العبَّاسيَّة فِيْ بغداد أَوْ مِنَ المرجعيَّةِ الطُوسيَّةِ اللَّعينةِ فِيْ النَّجف،
  - كِتابَان قَدْ يُقصَدُ مِنهما كِتابان مُؤلَّفان كهـٰذهِ الكُتُب، كِتابَان قَدْ يُقصَدُ مِنهُما فتاوىٰ، فَتَاوىٰ تُنْشَرُ بَيْنَ النَّاس عِبْرَ وَرقٍ مَطبُوع، عِبْرَ بَياناتٍ إعلاميةٍ، عِبْرَ أحاديث المتحَدِّثينَ علىٰ المنابر، عِبْرَ الانترنيت، عِبْرَ الوسائلِ الْكثيرةِ الَّتي تَعجُّ بهَا الحياةُ فِيْ يومنَا هَـٰذا.

كَيْفَ وَأَنْتَ شِيعِيٌّ تَتَبَرَّأُ مِنْ عَلِيٍّ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي، وَتَظُنُّ أَنَّكَ مِنَ الْمُوَالِينَ لِعَلِيٍّ؟

★ يا وَيلَ العِراق ، إلىٰ آخرِ لحظةٍ وأنتُم تَتبَرَّؤونَ مِنْ عليٍّ، ما الَّذِيْ فَعلَهُ عَليٌّ لَكُم؟!

☜ مُنْذُ أَنْ أسَّس طُوسِيُّكُم اللَّعينُ حوزة النَّجف، وحوزةُ النَّجفِ تَدوسُ مَواثيقَ بَيعةِ الغَديرِ بِأحذيَتِهَا،

☜ مُنْذُ أَنْ أَسَّسَ الطوسيُّ المشؤوم الحوزةَ اللَّعينَة فِيْ النَّجف سنة (448) للهجرة، والمذهبُ الشَّافِعيُّ هُوَ المذهَبُ الَّذِيْ تَعتنقونَهُ أَنتُم الَّذِيْنَ تُسَمُّونَ أنفُسَكُم بأنَّكُم شِيعَةُ أَهْلِ الْبَيْت وتُسَمُّونَ هـٰذا المذهَبَ بأنَّهُ مَذهَبُ أَهْلُ الْبَيْت،

☜ وتَقُولُونَ بَعْدَ ذٰلكَ يا أيُّها الأغبياء الثُولان مِنْ أنَّ الشَّوافِعَ يَشبَهُونَكُم يَشبَهُونَنا، الشَّوافِعُ لا يَشبَهُونَنا نَحْنُ شوافِع، نحْنُ شوافِع يا أيُّها الثُّولان يا شِيعة العِراق، نَحْنُ شوافِع ومُعتزلة،

☜ تُريدون أَنْ تَعرِفوْا هـٰذهِ الحقائق عُودوْا إلىٰ بَرامجي المفصَّلةِ والموثَّقةِ والمحقَّقةِ والمدَقَّقةِ فِيْ جَمِيْع اتِّجاهاتِها،

☜ أنا لا أتحدَّثُ فِيْ زَاويةٍ مُظلِمةٍ، ولا أَتكلَّمُ فِيْ غُرفةٍ مُغلقةٍ، ولا أُحدِّثُ مَجْموعَةً صَغيرةً مِنَ الأشخاص أستطيعُ أَنْ أَضْحَكَ عَلَيهِم، أَنَا أُحَدِّثُ الجميع بِبَثٍّ مُباشرٍ عِبْرَ الأقمَار الْصِّناعيَّة وأمامَ عدسات الكامِيرات يوميًّا ولفترةٍ زَمانيَّةٍ طَويْلَة، هـٰذهِ هِيَ الحَقَائق،

☜ أما آن لَكُم أن تنتَبِهوْا يا شيعة العِراق، تَدبَّروْا فِيْ الأوضاع الحاليَةِ وماذا يجري حَولَكُم، ماذا يجري فِيْ كواليسِ المرجعيَّةِ السِيْسْتَانيَّة، وماذا يجري فِيْ كواليسِ المنطقةِ الخضراء، وماذا يجري فِيْ كواليسِ الأحزابِ الشِّيعيَّةِ القُطبيَّةِ القَذِرة، وانظُروْا إلىٰ مَا يجري حولَكُم فِيْ البُلدان المجاورة، وعُودوْا إلىٰ تأْريخ المرجعيَّةِ الَّتي جعلتُموها تَاجًا عَلىٰ رُؤوسِكم، إلىٰ أينَ أخذَتكُم وإلىٰ أين وَصَلتُم؟!

★ هُنَاكَ سَبِيلانِ سَبَبانِ لأيِّ شَيءٍ؟ لِنَشْرِ فِكْرٍ لِنَشْرِ عَقِيدةٍ لِنَشْرِ مَضمونٍ دينيٍّ خُلاصتهُ البَراءةُ مِنْ عليٍّ،

☜ قطعًا لا يوجدُ أحدٌ يتبرَّأُ مِنْ عليٍّ بشكلٍ مُباشِر، أَئِمَّتُنا قالوْا لنا ؛ "مِنْ أَنَّكُم لَنْ تَجِدوْا أحدًا فِيْ النَّاس يقولُ إنِّي أُبغِضُ مُحَمَّدًا وآلَ مُحَمَّد"،

← **المشكلةُ فِيْ مَضمُونِ العقَائِدِ،**

☜ الوَهابِيُّونَ أنفُسهم فِيْ كُتُبِهم يُوجِبونَ حُبَّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،

← وَلَـٰكِن مَنْ هُم آلُ مُحَمَّد؟

← مَاذَا يَترتَّبُ عَلىٰ حُبِّهم لآلِ مُحَمَّد؟

← هَل يأخُذُونَ بِحَدِيْثِ آلِ مُحَمَّد؟

☜ فإنَّنا لَن نَجِدَ أحدًا فِيْ النَّاسِ يقولُ بِنحوٍ مُباشِرٍ مِن أَنَّهُ يُبغِضُ مُحَمَّدًا وآلَ مُحَمَّد، لا يُمكِنُ أَنْ نَجِدَ هـٰذا، إنَّني أتحدَّثُ عَنْ كِبار القَوم لا أتحدَّثُ عَنْ بَعضِ البَهائِمِ الَّذينَ يخرجونَ علىٰ الشَّبكة العنكبوتيَّة،

☜ أنا أتحدَّثُ عَنْ كِبار القوم عَنْ أهل الحَلِّ والعقدِ فِيْ الواقع الإسلامي، لَنْ نَجِد أَحَدًا يقولُ مِنْ أَنَّني أُبغِضُ مُحَمَّدًا وآل مُحَمَّدٍ لا مِنَ السياسيّين ولا مِنْ رِجال الدِّين ولا مِنْ أيَّةِ مجموعةٍ أُخرىٰ.

☜ **إذاً مَن هُم النَّواصِب؟**

✿ أَئِمَّتُنا يقُولُونَ لنا:

"إنَّهم الَّذينَ يُعادُونَكُم وهُم يَعلَمونَ أنَّكم تُوَالُونَنا وَتَتَبَرَّؤونَ مِن أَعدَائِنا"،

✿ ومعَ ذَٰلِكَ يُعادُونَكُم، هـٰؤلاءِ هُم النَّواصِب،

← وهـٰؤلاءِ قَدْ يكُونُونَ مِن نَواصِبِ سَقِيفَة بني ساعدة،

← وقَدْ يَكُونُونَ مِن نَواصِب سَقِيفة بني طوسي، وهـٰؤلاءِ ألعن هـٰؤلاءِ ألعن وأقذر وأنجس، خُصوصاً كُلَّما كَبُرت العمَائِم، فالإمامُ الصَّادِقُ يَصِفُهم بأنَّهُم أَضَرُّ عَلَىٰ الشِّيعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيْد عَلَىٰ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه.

★ مِثَالٌ عَلَىٰ ضِعْفِ وَعْي الْفَرْدِ الشِّيعِيِّ الْعِرَاقِيِّ خُصُوصًا، وَبَرَاءَتِهِ مِنْ عَلِيٍّ وَهُوَ يَظُنُّ الْعَكْسَ:

☜ هـٰذِهِ فتاوىٰ مراجع النَّجف الَّتي تَنْتَشِرُ بَيْنَ الفَينةِ والأُخرىٰ عِبرَ فَضائيَّاتِهم النَّجِسة وعِبْرَ المعمَّمينَ الْمُتَحدِّثِينَ الحَمِيْر وهُم يقُولُونَ للنَّاسِ بِأَنَّ ذِكرَ عَليّ بنِ أبي طَالِبٍ فِيْ الْصَّلاةِ يُبطِلُ الْصَّلاة، هـٰذِهِ هِيَ البراءةُ مِنْ عليٍّ،

☜ الَّذينَ يقُولُونَ للنَّاسِ مِنْ أنَّ عَقِيْدَة الرَّجعةِ لا قِيمةَ لها ليست ضروريةً، هـٰذِهِ هِيَ البراءةُ مِنْ عليٍّ،

☜ الَّذِيْنَ يُفَسِّرونَ القُرآنَ بِحسَبِ مَناهِجِ المُفَسِّرينَ مِنْ سَقِيفَة بَني ساعدة أو مِن سَقِيفةِ بني طوسي هـٰؤلاءِ يَدُوسُونَ عَلىٰ بَيْعَة الغَديرِ بأحذيَتِهم القَذِرة، هـٰذا هُوَ النَّصبُ والعَداء لِعليٍّ وآلِ عليّ وهـٰذِهِ هِيَ البراءةُ مِنْ عَليٍّ وآلِ عَليّ.

○ **وَلَا يَخْرُجُ القَائِمُ حَتَّىٰ يُقْرَأَ كِتَابَان؛ كِتَابٌ بِالْبَصْرَةِ** - والإمامُ الصَّادِقُ قَدَّمَ البَصْرَة على الكُوفَة، الويلُ لَكُم الويلُ لَكُم - **وَكِتَابٌ بِالكُوفَةِ بِالبَرَاءَةِ مِنْ عَليٍّ** -

● إذا افترضنا أنَّ الكِتابينَ إلىٰ الآن لم يُقْرَئَا ما حانَ وقتُ قِراءةِ هَـٰذَين الكِتابين، فإنَّ كلامَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يُشْعِرُنا ويُبَيِّنُ لنَا مِنْ أَنَّ الْقَاعِدَةَ للبراءة مِنْ عليٍّ موجودةٌ فِيْ هـٰذِهِ الْأَرض.

○ **يَا أَهْلَ البَصْرَةِ وَيَا أَهْلَ الْمُؤْتَفِكَة، يَا جُنْدَ الْمَرْأَة** - عَلَيْكُم أَنْ تَقْلَعُوْا مِنَ الجُذُورِ كُلَّ شيءٍ يَرتَبِطُ بهـٰذِهِ العناوين – **ي**

○ **وَأَتْبَاعَ البَهِيمَة رَغَىٰ فَأَجَبْتُم** - ولا زالت الأباعِرُ لا زالت الأباعِرُ تُصدِرُ لَكُم الفَتاوىٰ فتستَجِيبون، هُمُ هُمُ وَهِيَ هِيَ -

★ **مِن هُنا عليكُم أن تعرفوْا؛ أنَّ عَقيدةَ الرَّجعةِ سَتُمَثِّلُ لَكُم خارطة طريقٍ:**

☜ فِيْ مَعْرِفَةِ السَّبِيل الَّذي تَضعونَ أَقْدَامَكُم فِيه كي لا تكونوْا مِنْ هَـٰؤلاء الَّذينَ سَيتبَرَّؤونَ مِنْ عَلِيٍّ كَي تَكُونوْا مِنْ أولياءِ عليٍّ وآلِ عَليّ،

☜ الحِكايةُ لَيْسَت فِيْ كثرَة الحُسينيَّات، ما أنتُم تأتُونَ بِهـٰؤلاء الخُطباءِ الحَمِيرِ مِنَ النَّجفِ وكربَلاء، وهـٰؤلاءِ لا علاقَةِ لهم بِدِيْن العِتْرَة، هـٰؤلاءِ طُوسيُّون يُرَدِّدونَ ما تُريدهُ المرجعيَّةُ اللَّعينَةُ فِيْ النَّجف الَّتي لا علاقة لها بدين العِترةِ الطَّاهرةِ لا مِن قَريبٍ ولا مِن بَعيد،

☜ ويَصعدُ عَلىٰ مَنابركُم قُطعَانٌ مِنَ البَهائِمِ مِنَ الرَّوادِيدِ والشُّعراء الَّذينَ لا يَفْقَهونَ شَيئًا مِنْ دِينِهم وأنتُم تُقَدِّسُونَهم، فمَا قِيمَةُ حُسينيَّاتِكُم ومَجالِسكُم؟

☜ الْقِيمَةُ فِيْ مَعرفةِ العقيدة السَّلِيمَة، اعرِفوْا عَقيدَتَكُم السَّلِيمَة وبعدَ ذٰلكَ وَاصِلوْا خِدمَتكُم فِيْ الحُسينيَّاتِ والمساجِدِ والهيئاتِ والمواكِب، وتَدبَّروْا، وتَدبَّروْا فِيْ فَهمِ عَقيْدَةِ الْرَّجْعَة، لأنَّ الْرَّجعةَ العَظِيمةَ هِيَ ثَمَرةُ كربَلاء هِيَ ثَمرةُ الغَدِيْر، هَل تُريدونَ أن تَفْقَهوْا أم تُريدونَ أن تَبقُوْا سُفَهاء سُخَفَاء وحتَّى متىٰ تَبقُونَ هٰكذا؟! تِلكَ مُشكلَتُكُم.

الويل لأهل الكوفة:
نقد أهل العراق وخذلانهم للحق في خطب أمير المؤمنين علي

★ فِيْ (نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الْشَّرِيْف) مِن طَبعةِ دار التعارُفِ للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ إنَّها الخُطبةُ (27) بِحسَبِ تَرتيبِ وترقيمِ النُّصوصِ في هٰذهِ الطبعة، مِن أَشهرِ خُطَبِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن الَّتي أوَّلُها: **(أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الجِهَادَ بَابٌ مِن أَبْوَابِ الجَنَّة فَتَحَهُ اللّهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِه)**،

★ خُطبَةٌ شَهِيرةٌ، مَعروفةٌ هٰذهِ الخُطبَةُ فِي كُتُبِ الشِّيعةِ وفِيْ كُتُبِ السُنَّة مِنْ أَشهرِ خُطَبِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن ، يُخاطِبُ العِراقيّينَ، الكلامُ ليسَ خاصًّا بأهل البصرة، الكلامُ مُوجَّهٌ لأهل الكُوفَةِ هُنا بالدرجة الأولىٰ ولأهلِ البَصرةِ وغَيْرِ البَصرةِ بالدرجة الثَّانية،

★ ما قرأتهُ عليكُم قَبلَ قليل مِنْ (تَفْسِير القُمِّيّ)، كانَ الكَلامُ مُوجَّهًا إلىٰ أهل البَصرَةِ، أمَّا الكلامُ هُنا مُوجَّهٌ بِنحوٍ مُباشِرٍ إلىٰ أهل الكُوفَة وبالدرجة الثَّانية إلىٰ سَائِرِ العِراق:

- **يَا أَشْبَاهَ الْرِّجَال وَلَا رِجَال، حُلُومُ الأَطْفَال –**
  - الكلامُ هُوَ هُوَ الَّذي قالَهُ لأهل البَصرة: (أَحْلَامُكُم رِقَاق)، أنَّ عُقُولَكُم خفيفةٌ ما هِيَ بثقيلةٍ مُتَّزِنَة ومُستقِرَّة –
- **وَعُقُولُ رَبَّات الْحِجَال –**
  - الإمامُ حِيْنَ يَتحدَّث عَنْ رَبَّات الحِجال إنَّهُ يَتحدَّثُ عَن الفَتياتِ الْمَائِعاتِ المُدَلَّلاتِ، وإلَّا فَفِي النِّساءِ مَن يَملكنَ عُقُولًا وَفَهمًا يتسامَىٰ عَلىٰ عُقُولِ وفَهمِ الْكثيرِ مِنَ الرِّجَال، وواقِعُ الحياةِ هُوَ الَّذي يَشْهَدُ بهٰذا وواقِعُ التَّأريخِ أيضًا وحقائقُ القُرآنِ هِيَ الَّتي تُصِرُّ علىٰ هٰذا، ولِذا نَسَبَ النِّساءَ هُنا إلىٰ الحِجال، لَا أُريدُ أَنْ أقِفَ طويلًا عِنْدَ تفاصيلِ المعاني اللُّغويَّةِ والأدبيَّة، سَأَقْرَأُ النَّص:
- **لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُم** - يا أهلَ العِراق - **وَلَم أَعْرِفْكُم مَعْرِفَةً وَاللّهِ جَرَّت نَدَمًا وَأَعْقَبَت سَدَمًا** - "السَّدَمُ": الهُمُومُ والغُمُوم - **قَاتَلَكُم اللّه لَقَدْ مَلَأْتُم قَلْبِي قَيْحًا وَشَحَنْتُم صَدْرِي غَيْظًا وَجَرَّعتُمُونِي نُغَبَ التَّهْمَام** - إنَّكُم تسقُونِي سِقايَةً تَسقُونِي الهَمَّ والغَمّ، إنَّني أتجرَّعُ الهَمَّ والغَمّ مِنْكُم - **التَّهْمَام** - النُّغَب هِيَ الجُرَع - **أَنْفَاسًا، وَأَفْسَدتُم عَلَيَّ رَأْيِي بِالعِصْيَانِ وَالخُذْلَان، لَقَدْ قَالَت قُرَيْشٌ إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِب رَجُلٌ شُجَاعٌ، وَلَكِن لَا عِلْمَ لَهُ بِالحَرْب، لِلّهِ أَبُوهُم، وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُم أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا وَأَقْدَمُ فِيْهَا مَقَامًا مِنِّي؟! لَقَد نَهَضْتُ فِيْهَا وَمَا بَلَغتُ العِشْرِيْن، وَهَا أَنَا ذَا قَدْ ذَرَّفْتُ عَلَىٰ السِّتِّيْن، وَلَكِن لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاع –**

- هـٰذا هُوَ حالُ العِراقيّينَ فِيْ زَمانِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، يا أيُّها الشِّيعةُ إذا لم تُبادروْا لإزالةِ هـٰذهِ الجُذُورِ الَّتي لا زَالَت موجودةً حتَّى وإن كُنتُم تَستشعرونَ حُبَّ عليٍّ فهـٰؤلاءِ أيضًا كانوْا يَستشعرونَ حُبَّ عليٍّ.

الرجعة ومصير أهل العراق الأسود ان استمروا على ما هم عليه

★ فِيْ الخُطبَةِ (29) أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يُخاطِبُ العِراقيّينَ:

- **أَيُّهَا النَّاس الْمُجْتَمِعَةُ أَبْدَانُهُم الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُم** - أهواؤُكُم ما هِيَ معَ عَلِيٍّ وآلِ عليٍّ، أهوَاؤُكُم معَ الَّذِيْنَ يُضَلِّلونَكُم ويَضحَكُونَ عَلَيْكُم - إلىٰ أن يَقُولَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن:
- **وَمَنْ فَازَ بِكُم فَقَد فَازَ وَاللهِ بالسَّهْمِ الْأَخْيَب** –
  - لأنَّكُم خَائِبُون تَبحثُونَ عَنْ خَيبَتِكُم فِيْ كُلِّ مكان - **وَمَنْ فَازَ بِكُم** - الأيَّامُ هِيَ الأيَّام والفَشلُ هُوَ الفَشل، ولِذا فإنَّ الشِّيعةَ تَنتَقِلُ مِنْ فَشَلٍ إلىٰ فَشَل، ومِنْ خَيبَةٍ إلىٰ خَيبَة –
- **وَمَنْ رَمَىٰ بِكُم فَقَدْ رَمَىٰ بِأَفْوَقَ نَاصِل** –
  - "بِأَفْوَقَ نَاصِل"؛ أَيْ أَنَّ السَّهمَ الَّذي يُرمَىٰ لا نَفعَ فِيه، إنَّهُ سَهمٌ بَاطِلٌ، سَهمٌ عَاطِلٌ –
- **أَصبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أُصَدِّقُ قَولَكُم وَلَا أَطْمَعُ فِيْ نَصْرِكُم وَلَا أُوْعِدُ الْعَدُوَّ بِكُم** - "أُوْعِدُ العَدُوّ"؛ أي أنَّني أُهَدِّدهُ، فأنَا لا أُهَدِّدُ عَدُوًّا بِكُم لأنَّني لا أَثِقُ بِكُم – **مَا بَالُكُم م دَوَاؤُكُم، مَا طِبُّكُم؟** -
  - ماذا تُريدون؟! أمَا آنَ لَكُم أن تَقِفوْا وَقفَةً حَكِيمَةً، ولٰكن مِنْ أَيْنَ تأتُونَ بالحِكمَةِ وخَراءُ مَراجع النَّجفِ قَدْ طَمَرَ عُقُولَكُم، خَراءُ الطُوسيّ مُنْذُ سنة (448)، وإلىٰ يومِنا هـٰذا،
  - خراءُ المرجعيَّاتِ يَتكلَّسُ ويَتحَجَّرُ ويَتعَفَّنُ فِيْ رُؤوسِكُم، فأنَّىٰ لَكُم أن تَهتدوْا السَّبِيل؟ هـٰذهِ هِيَ الحكَايَةُ،
  - النَّتيجةُ ستكونُ فِيْ الرَّجعةِ قطعًا قَبْلَ الرَّجعةِ هُنَاكَ الظُهور، (وَلَا يَخرُجُ القَائِمُ - كما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه - حَتَّى يُقرَأَ كِتَابَان؛ كِتَابٌ فِيْ الْبَصرةِ وَكِتابٌ فِيْ الْكُوفَةِ بالْبَراءةِ مِن عَلِيٍّ)، سَوَّد اللّهُ تعالىٰ وجُوهَ العِراقيّين إذا بَلَغوْا هـٰذا المبلَغ، سَوَّد اللّهُ تعالىٰ وجُوهَهُم، يُتبَرَّأُ مِن عَلِيٍّ في المناطقِ الشِّيعيَّة!! طيَّح اللّه حظكم، ماذا أقولُ لَكُم؟!

عليٌّ قسيم الجنَّة والنَّار:
محور الرَّجعة والقيامة العُظمى في المشروع الإلهي

شرح الإمام الباقر لقول أمير المؤمنين: "على يدي تقوم الساعة"

★ مِنْ الجُزءِ ا(53) مِنْ (بحار الأنوار)، مِنْ المصدرِ الَّذي قَرأتُ عَلَيْكُم مِنْهُ قَبْلَ قَلَيْل، فِيْ الصَّفحة (120)، إنَّهُ الحَدِيْثُ (153):

- **عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِيْ شَرْحِ قَولِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن** –

- صَلواتٌ وَسَلامٌ وَتَحيَّاتٌ عَلَىٰ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، إِمَامُنا البَاقِرُ يَشْرَحُ كَلِمةً لِأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن كَانَت مَعرُوفةً فِيْ زَمَانِ إمامِنَا البَاقِر، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يقول:
  - **عَلَىٰ يَدِيْ عَلَىٰ يَدِيْ تَقُومُ السَّاعَة –**
- ثقافةُ سقيفةِ بني ساعدة ثَقَّفَت النَّاسَ على أَنَّ السَّاعةَ هِيَ القِيَامَةُ الكُبرىٰ، هُناكَ عمليَّةُ إلغاء لعقيْدَة المعادِ بِحسَبِ الأَيَّام الثَّلاثة،
- لأَنَّهُم إذا أثبتوْا الأَيَّامَ الثَّلاثة ثَبَتَ حَقُّ عليٍّ وبَطُل كُلُّ ما هُم يدَّعُون، ولِذا كَانَ العَملُ مِنَ البِدايةِ علىٰ إلغاءِ عَقيْدَة المعادِ وِفقًا للأَيَّام الثَّلاثة، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن هُوَ الَّذي يقول: **عَلَىٰ يَدِيْ تَقُومُ السَّاعَة –**
  - البَاقِرُ صلواتُ اللهِ عَلَيْه يَشرَحُ كلام الأمير: **يَعنِي الرَّجْعَةَ قَبْلَ الْقِيامَة** - فالسَّاعَةُ هُنا هِيَ الرَّجعة - **يَنْصُرُ اللهُ بِيْ وَبِذُرِّيَّتِي الْمُؤْمِنِين –**
- النَّصرُ الموعُودُ للمُؤمِنِينَ فِيْ الدُّنيا سَيكونُ تَحتَ راية مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وقائِدُ كُلِّ ذَٰلِكَ عليٌّ إنَّهُ صاحِبُ الكرَّات وصاحِبُ الرَّجعات وَسَيِّدُ الأوبات عَلِيٌّ العُلا والْمَعالِي صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيْه،

هذا هو ميزان التشيع الحقيقي: علي أمير المؤمنين

★ في المختصر مِن (مُخْتَصَرِ البَصَائِر)، البَصائرُ كتابٌ لسعدٍ الأَشْعَريّ القُمِّيّ مِن أَصحَابِ الأَئِمَّةِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِم واختصرَهُ الحَسَنُ بنُ سُلَيمانَ الحلِّي مِنْ أَعْلَامِ الشِّيعةِ فِيْ القرنِ (8) الهجري، وهٰذا الكتابُ مِن أهمِّ المصادرِ الَّتي جمَعت قِسمًا كبيرًا مِنْ أحادِيث الرَّجعَتَيْن، الرَّجعةِ الصُغرىٰ والرَّجعةِ الكُبرىٰ، طَبْعَةُ مُؤسَّسةِ النَّشر الإسْلامِي/ قُم المقدَّسة/ صفحة (112)، رَقْمُ الحديث (33/87):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسند الحلِّي - **عَنْ أَبِيْ حَمْزَةَ الثُّمَالِي، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - أبو حمزة الثُّمالي يقول: **قَالَ لِيْ أَبُو جَعْفَر** - البَاقِرُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْه - **يَا أَبَا حَمْزَة، لَا تَرْفَعُوْا عَلِيًّا فَوْقَ مَا رَفَعَهُ اللهُ، وَلَا تَضَعُوْا عَلِيًّا دُونَ مَا وَضَعَهُ اللهُ –**
  - إمامُ زمانِنَا صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيْه فِيْ تَوقيعاتِهِ الشَّريفَة وَردَنا عَنهُ ما يُقرأُ مِن دُعاءٍ فِيْ شَهْرِ رَجَب وجاءَ فِيْ هٰذا الدُّعاء الشَّريف حَيْثُ الحديثُ عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد الحديثُ عن حَقائِقِهم: (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك).
  - فَيَا أَيُّها الَّذِيْنَ تدَّعُونَ أَنَّكُم شِيْعَة هٰذا هُوَ مِيزانُ التَّشيُّع: (لَا تَرفَعُوهُم فَوقَ هٰذهِ الدرجة وَلَا تُنقِصُوهُم عَنْ هٰذهِ الدَّرَجَة؛ "لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك").

★ هُم عِبادٌ مَخلُوقُون، لٰكنَّ اللهَ سُبحانَهُ وتَعالَىٰ أعطَاهُم مَنْزِلَتَهُ، أَعْطَاهُم عِلمَهُ، أَعْطَاهُم غَيبَهُ، أَعْطَاهُم وَلايَتَهُ، أعطَاهُم كُلَّ شيءٍ،

★ نَحْنُ لا نَستطيعُ أَنْ نَتَصَوَّرَ أنَّ اللّهَ سيكونُ بَخِيلًا فِيْ العَطَاء، فإذا تَصَوَّرتُم مِن أنَّ اللّهَ لم يُعطِ مُحَمَّدًا وآلَ مُحَمَّدٍ كُلَّ شيء فلابُدَّ أنَّهُ قَد أَعْطَى كُلَّ شَيءٍ لجهةٍ أُخرىٰ وإلَّا سيكونُ اللّهُ بَخِيلًا،

★ لِماذا يُطَالِبُنا أَنْ يَكُونَ جُودُنا وكَرَمُنا فِيْ أقصىٰ ما يُمكنُ أَنْ يَكُون ويَمدَحُنا عَلىٰ هٰذا وهُوَ سُبحانَهُ وتَعالىٰ لا يَقُومُ بهٰذا الْأَمر!! هَل هٰذا الْكَلامُ مَنطقيٌّ؟!

★ إذا افترضنا أنَّ اللّهَ لم يُعطِ مُحَمَّدًا وآلَ مُحَمَّدٍ كُلَّ شَيء لابُدَّ أنَّهُ قَدْ أَعْطَى جِهةً أُخرىٰ كُلَّ شيء حتَّىٰ لا يَكُونَ بَخِيلًا، نَحْنُ نعتقدُ أنَّ أقربَ المخلوقاتِ لِلّهِ سُبحانَهُ وتَعَالىٰ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد لِذا فإنَّهم قَدْ أُعْطُوْا كُلَّ شَيء، اللّهُ سُبحانَهُ وتعالىٰ أعطَاهُم كُلَّ شيء، وهٰذا هُوَ الَّذي يُشِيْرُ إليهِ إمامُ زمانِنا الحُجَّةُ بنُ الحَسَن فِيْ دُعَاءِ شَهْرِ رَجَب: (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك).

الرجعة العظيمة:
عليٌّ قسيم الجنَّة والنار وهو سيد الكرات والرجعة ودوره في الخلود ومقام الجمع وجنَّة الأرض

★ **يَا أَبَا حَمْزَة، لَا تَرْفَعُوْا عَلِيًّا فَوْقَ مَا رَفَعَهُ اللّه، وَلَا تَضَعُوْا عَلِيًّا دُونَ مَا وَضَعَهُ اللّه، كَفَىٰ بِعَلِيٍّ أَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكَرَّة** - لِأَنَّ الْكَرَّة مُلْكُهُ - **كَفَىٰ بِعَلِيٍّ أَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكَرَّة، وَيُزَوِّجَ أَهْلَ الجَنَّة** –

○ ومرَّ علينا مِن أنَّ مُلكَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ العَظِيم؛ "فِيْ الْكَرَّة وفِيْ الجنَّة"، والأحادِيثُ تُخبِرنَا: بأنَّ قَسِيمَ الجنَّةِ والنَّارِ عَلِيٌّ، ومِنْ أَنَّ عليًّا هُوَ الَّذي يُدخِلُ أَهلَ الجِنانِ جِنانهم.

✓ **مِنْ دُونِ صك مِنْ عَلِيٍّ لَنْ يَدخُلَ أَحَدٌ الجنَّة.**
✓ **عُنْوَانُ صَحِيْفَة الْمُؤْمِن يومَ الْقِيَامَة حُبُّ عَلِيِّ بن أَبِيْ طَالِب.**
✓ **لَنْ يَجُوزَ أَحَدٌ عَلَى الْصِّراطِ إِلَى الْجِهَة الْثَّانِيَة إِلَى جِهَةِ الْجِنَانِ مِنْ دُونِ وَلايَةِ عَلِيٍّ.**
✓ **لَنْ يَقتَرِبَ أَحَدٌ مِنْ بَابِ الْجنَّةِ مِنْ دُونِ شَفَاعَةِ عَلِيٍّ.**
✓ **الْسَّاقِي عَلَى الْكَوْثَرِ عَلِيٌّ.**
✓ **الَّذِيْ يُزَوِّجُ أَهْلَ الْجِنَانِ عَلِيٌّ، هُوَ مُزَوِّجُهُم وَهُوَ مُدخِلُهُم إِلَى الْجِنَان وَهُوَ الَّذِيْ سَيُغلِقُ أَبْوَابَهَا.**

○ هٰذا ما هُوَ كلامي، هٰذهِ رواياتُهم وأحادِيثُهم وهِيَ مُفصَّلةٌ طويلةٌ أنا أُلَخِّصُها لَكُم هنَا، فأنَا لا أُنشِئُ كلامًا إنشائيًّا مِنْ عِندِي، إنَّني أُلَخِّصُ لَكُم الأحاديْثَ والرِّواياتِ الطَويلةَ والمفَصَّلةَ فِيْ هٰذهِ الكَلِمات الوَجِيزَة، لأنَّني لا أملكُ وَقتًا للتفصيلِ والتَطوِيْل،

☜ فَهُوَ الَّذي يُدخِلُ أهلَ الجِنانِ إلىٰ جِنانِهم ويُدخِلُ أهلَ النِّيرانِ إلىٰ نِيْرَانِهم، هٰذا هُوَ عَلِيٌّ قَسِيْمُ الْجنَّةِ والنَّار،

☜ هٰذا هُوَ عَلِيٌّ الَّذِيْ كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بَاطِنًا وَمَعَ رَسُول اللّهِ ظَاهِرًا، وَهُوَ هُوَ عَلِيٌّ الَّذي سيكونُ مَعَ قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ سيكونُ ظاهِرًا وباطنًا فِيْ الوَقْتِ نَفسِهِ،

- فِيْ بعضِ المقاماتِ سيكونُ عليٌّ ظاهِرًا معَ القائمِ، وفِيْ بعض المقاماتِ سيكونُ باطِنًا، فنحنُ قَدْ وَصَلنا إلىٰ مَقام الجَمْع، هٰذهِ مُقَدِّمةٌ للرَّجعَةِ العَظِيمة الَّتي هِيَ مَقامُ جَمع الجَمْع،
- والخُلاصةُ والزُّبدةُ فِيْ آخِرِها حِينمَا يَحينُ وَقتُ جَنَّة الأرض إنَّها جَنَّةُ مُحَمَّدٍ المصطفىٰ صلَّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِيْ عالَمنا الأرضي، هٰذهِ جنَّةُ مُحَمَّدٍ المصطفىٰ فِيْ عالَمِنا الأرضي.
- **عَلِيٌّ فِيْ كُلِّ الكرَّاتِ؛** قَدْ يكونُ ظاهِرًا، وَقَدْ يكونُ باطِنًا، هُوَ الَّذي يقول: (وَأَنَا دَوْلَةُ الدُّوَل)، فَعَلِيٌّ دَولةُ الدُّوَل، هٰذا الوصفُ مِن أوصافهِ صَلَوَاتُ اللّهِ وسَلامهُ عَلَيه.
- **وعليٌّ هُوَ الحاكِمُ المُحَكَّمُ فِيْ مَشاهدِ القِيامَةِ الكُبرىٰ؛** هُوَ قسيمُ الجِنان وقَسيمُ النِّيران وهُوَ الَّذي يُغلِقُ أبوابَها، يُغلِقُ أبوابَ الجِنان ويُنادِي وَيُنادِي؛ يَا أَهلَ الجِنانِ خُلُودٌ خُلُود، هُوَ الَّذي يُصدِرُ حُكمَ الخُلُود، يَا أهلَ الجِنَانِ خُلُودٌ خُلُود، بعدَ أن يُغلِقَ الأبوابَ عَلَيهِم، الرِّواياتُ تُخبِرنا، وَهُوَ الَّذي يُغلِقُ أبوابَ النِّيرانِ ويُصدِرُ حُكم الخُلُودِ أيضًا يا أهلَ النَّارِ خُلُودٌ خُلُود.

لَيْسَ يَدرِي... يا أَمِيْرَ الْأُمَرَاء.
لَيْسَ يَدرِي لَيْسَ يَدرِي بِكُنْهِ ذَاتِكَ مَا هُوْ..
لَيْسَ يَدْرِي..

لَيْسَ يَـدْرِي بِكُنْـهِ ذَاتِـكَ مَـا هُـو ... يَـا ابْـن عَـمِّ الْـنَّـبِيّ إِلَّا اللّهُ

"مُمْكِنٌ وَاجِبٌ"؛ هٰذهِ مُصطلحاتٌ فَلسفيَّةٌ كلاميَّةٌ قُولُوْا ما تشاؤون، "مُمكِنٌ"، مِن قَصيدةٍ مَعروفةٍ لباقر الهندي.

مُـمْـكِـنٌ وَاجِـبٌ قَـدِيـمٌ حَـدِيْـثٌ ... عَـنْـكَ تُـنْـفَىٰ الأَنْـدَادُ وَالأَشْـبَـاهُ
قُـلْـتُ لِـلْـقَـائِـلِـيْنَ فِيْ أَنَّـكَ اللّهُ ... أَفِيقُوْا أَفِيقُوْا فَاللّهُ قَدْ سَـوَّاهُ

هُوَ مِشكَاةُ نُورِهِ وَالتَّجَلِّي..

هُو مِشـكَـاةُ نُورِهِ وَالْتَّجَلِّي (عَلِيٌّ) ... سِرُّ قُـدْسٍ جَـهِـلْـتُـمُ مَـعْـنَـاهُ
أَظْـهَـرَ اللّهُ دِيْـنَـهُ بِـعَـلِيٍّ ... أَيْنَ لَا أَيْن، أَيْنَ لَا أَيْنَ دِيْنُـهُ لَوْلَاهُ

هيمنة أمير المؤمنين على الرجعة العظيمة، ودوره كقسيم الجنَّة والنار، وصاحب الصولات والنقمات والدولة العلوية الكبرى

الخُطبة التطنجية: وعد الانتقام الإلهي في عصر الرجعة، وصولة أمير المؤمنين على أعدائه ورؤوس الباطل

★ خُطبةٌ معروفةٌ مِن خُطَبِ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن إنَّها الخُطبَةُ التَطْنَجِيَّة، فِيها الكَثيرُ مِن الأسرارِ والرُّموز، للأسفِ تَعرَّضت الخُطبةُ للتحريفِ والتصحِيف، ومعَ ذٰلك فَهُناكَ الكثيرُ مِنَ الحقائقِ تتَّضِحُ مِنها:

★ في (مشارقُ أنوار اليَقِين فِي حقائق أسرارِ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن صَلَواتُ اللهِ عَلَيْه)، لِرَجبٍ البُرسِي الحلِّي المتوفَّى فِي أوائل وبِداياتِ القَرن (9) الهجري، طبعةُ انتشارات الشَّريف الرَّضي/ إنَّها الطَّبعةُ الأولى - 1422 هجريٌّ قَمري/ قُمْ المقدَّسة/ صفحَة (315)، أقتَطِفُ بعضَ الكَلِمات مِنَ الخُطبَة التَطْنَجِيَّة، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يَقُول:

- **وَبَاعِثِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيْم –**
  - الْإِمَامُ هُنا يُقْسِمُ باللّه، مَنْ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله وإبراهيمَ الخَلِيل سَلامُ اللهِ عَلَيه، مَن الَّذي بَعثَهُما؟ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يُقسِمُ باللّه الَّذي بَعثَ مُحَمَّدًا وإبراهِيم –
- **لَأَقْتُلَنَّ أَهْلَ الشَّامِ** - إنَّهُ يَتحدَّثُ عَنْ الرَّجْعَةِ العَظِيمَة –
  - اللَّام هُنا للتأكيد، هٰذهِ لامُ التوكيد، والنون أيضًا هٰذهِ نونُ التوكيد المثَقَّلة، فَهِيَ عبارةٌ عَنْ نُونَين، فَهُناكَ تأكيدٌ باللَّام، وتأكيدٌ بالنون الأولى وبالنون الثَّانية،
  - فَضلًا عَنْ القَسَم، فإنَّ القَسَمَ هُنا للتأكيد، أميرُ الْمُؤْمِنِيْن حِينما يُقسِم لا يُريدُ مِنَّا أن نُصَدِّقَهُ لأنَّنا لا نُكَذِّبَهُ حتَّى نَحتاجَ إلى تَصدِيقِهِ بِقَسَمٍ أو غَيْرِ قَسَم، وإنَّما القَسَمُ للتأكيد
- **بِكُم قَتْلَاتٍ وَأَيُّ قَتْلَات، وَلَأَقْتُلَنَّ أَهْلَ صِفِّيْن بِكُلِّ قَتْلَةٍ سَبْعِيْنَ قَتْلَة –**
  - هٰذا هُو الَّذي تَحدَّثتُ عنه مِنْ أنَّ الَّذينَ يَمحَضُونَ الكُفْر لَهُم كَرَّاتٌ وكَرَّات - قطعًا الأَمِيرْ هُنا يُشيرُ إلى رُؤوسِهم؛ "يُشيرُ إلى مُعاويةَ وعمرو بن العاص وأمثالِهما" – و
- **وَلَأَرُدَنَّ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَيَاةً جَدِيْدَة وَلَأُسَلِمَنَّ إِلَيْهِ صَاحِبَهُ وَقَاتِلَهُ إِلَى أَنْ يَشْفَى غَلِيْلُ صَدْرِهِ مِنْه، وَلَأَقْتُلَنَّ بِعَمَّار بنِ يَاسِر وَبِأُوَيْسٍ الْقَرَنِي أَلْفَ قَتِيْل –**
  - عمَّارٌ هٰذا الَّذي قَتلتهُ الفِئةُ البَاغِية أَلَا لَعْنَةُ اللّهِ على الفِئةِ الباغية الَّتي كان يَقُودُها مُعاويةُ وعمرو بن العاص.

★ إلى أن يَقُولَ سَيِّدُ الأَوصيَاء:

○ **كَأَنِّي بِهَـٰذا وَأَشَارَ إِلَى الحُسَيْنِ قَدْ نَارَ نُورُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ** - إِنَّهُ يُحَدِّثُنا عَنْ عَصْرِ الرَّجعةِ العظيمَة - مُشِيرًا إِلى الحُسَين - **قَدْ نَارَ نُورُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَأَحْضَرُهُ** - يكون الأميرُ حاضرًا - **فَأَحْضَرُهُ لِوَقْتِهِ بِحِيْنٍ طَوِيلٍ يُزَلْزِلُها وَيَخْسِفُهَا، وَثَارَ مَعَهُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ كُلِّ مَكَان، وَأَيْمُ اللهِ، وَأَيْمُ اللهِ لَو شِئتُ سَمَّيتُهُم رَجُلًا رَجُلًا بِأَسْمَائِهِم وَأَسْمَاءِ آبَائِهِم، فَهُم يَتَنَاسَلُونَ مِن أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوم** –

- إلى يَومِ الوَقتِ المعلُوم إنَّهُ يُشيرُ إلى الرَّجعةِ العَظِيمَةِ إجمالًا، وإلَّا فإنَّ يومَ الوقت المعلوم سيكونُ بعدَ انتهاءِ الدَّولَةِ العَلَويَّةِ فِيْ عَصْرِ الرَّجعةِ العَظِيمَة،
- لـٰكنَّهُ هـٰذا اليَوم مِنْ أهمِّ مَحطَّاتِ ومواقِعِ وأحداثِ ووقائعِ عَصْرِ الرَّجعةِ العَظِيمَة حَيْثُ ستقع أُمُّ المعارِك الكُبرىٰ، وبعدَهَا لَيْسَ هُناكَ مِن مَعركةٍ ولَيْسَ هُناكَ مِن قِتالٍ فِيْ عَصْرِ الرَّجعة العَظِيمة فنحنُ على أبوابِ جنَّة الدُّنيا جنَّة الأرض جنَّةِ مُحَمَّدٍ المصطفىٰ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله،
- هـٰذا المنطِقُ وهـٰذا الكَلامُ لا يَتناسَبُ إلَّا معَ عَصْرِ الرَّجعَةِ العَظِيمةِ بالفَهمِ الَّذي بَيَّنتهُ لَكُم وبالشَّرحِ الَّذي وضَّحتُهُ لَكُم إنْ كانَ فِيْ هـٰذهِ الحلقةِ أو فِي سَائِرِ الْحلقات المتقدِّمة، هـٰذا ما جاءَ فِي (مشارق أنوار اليقين) لرَجَبِ البُرسي.

الميثاق الإلهي بين أمير المؤمنين والأنبياء

★ وأعودُ إلى (مُختصر البصائر)، حديثٌ طويلٌ، صفحة (130)، رَقْمُ الحديث (2/102):

○ **بِسَنَدِهِ** - بِسند الحلّي - **عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْثُّمَالِي، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه** –

- يُحَدِّثنا عن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن وسيِّد الوَصيّين صلواتٌ وسلامٌ وتحيَّاتٌ على أَفنيةِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن الطَّاهرةِ المطهَّرة، الحديثُ طويلٌ، أقرأُ لَكُم جانِبًا مِنه:

○ **وَإِنَّ اللهَ أَخَذَ مِيْثَاقِي** - هـٰذا كلامُ سَيِّد الأَوْصِيَاء - **مَعَ مِيثَاقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِالنُّصْرَةِ بَعْضِنَا لِبَعْض، فَقَدْ نَصَرْتُ مُحَمَّدًا وَجَاهَدتُ بَيْنَ يَدَيه وَقَتَلْتُ عَدُوَّهُ وَوَفَيْتُ لِلّهِ بِمَا أَخَذَ عَلَيَّ مِنَ الْمِيْثَاقِ وَالعَهْدِ وَالنُّصْرَةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَلَم يَنْصُرنِي أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَاء اللهِ وَرُسُلِه وَذَلِكَ لَمَّا قَبَضَهُم اللهُ إِلَيْه، وَسَوفَ يَنْصُرُونَنِي وَيَكُونُ لِي مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا إِلَى مَغرِبَهَا، وَلَيَبْعَثَنَّهُم اللَّهُ أَحْيَاءً مِنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه، كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَل يَضرِبُونَ بَيْنَ يَدَيَّ بِالْسَّيْف هَامَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاء** –

- هَامَ الأَموات الَّذينَ رَجَعوْا مِنَ الَّذِيْنَ مَحَضُوْا الْكُفْر، والأحياء الَّذِيْنَ هُم كانوْا عَلى قَيْدِ الحيَاة –

- **وَالثَّقْلَين جَمِيْعًا** - مِنَ الإنس وَالجِنّ - **فَيَا عَجَبَاهُ وَكَيْفَ لَا أَعْجَبُ مِنْ أَمْوَاتٍ يَبْعَثُهُم اللَّهُ أَحْيَاءً يُلَبُّونَ زُمْرَةً زُمْرَةً بِالْتَّلْبِيَة لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا دَاعِيَ الله، قَدْ انْطَلَقُوْا بِسِكَك الْكُوفَة قَدْ شَهَرُوْا سُيُوفَهُم عَلَى عَوَاتِقِهِم لَيَضْرِبُونَ بِهَا هَامَ الْكَفَرَة –**
  - لأنَّها إذا كانت لامَ التعليل لابُدَّ أن يَكُون الفِعلُ مَنصُوبًا، (لِيَضْرِبُوْا بِها هَامَ الكَفَرَة)، وَيُنصَبُ هٰذا الفِعل بحذف النون، ولٰكن بِحسَب المطبوع النونُ مُثبتةٌ فهٰذهِ اللامُ لامُ التوكيد –
- **وَجَبَابِرَتِهِم وَأَتْبَاعِهِم مِنْ جَبَابِرَة الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْن حَتَّى يُنْجِزَ اللَّهُ مَا وَعَدَهُم.**

أمير المؤمنين: صاحب الرجعات والكرَّات، والميزان الذي إليه إياب الخلائق جميعًا

★ إلى أَنْ يَقُولَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامَهُ عَلَيْه:

- **وَإِنَّ لِيَ الْكَرَّةَ بَعْدَ الْكَرَّة وَالرَّجْعَةَ بَعْدَ الرَّجْعَة، وَأَنَا صَاحِبُ الرَّجْعَاتِ وَالْكَرَّات، وَصَاحِبُ الْصَّولَاتِ وَالْنَّقِمَات وَالْدَّوْلَات الْعَجِيْبَات، وَأَنَا قَرْنٌ مِنْ حَدِيْد، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ الله، وَأَنَا أَمِيْنُ اللهِ وَخَازِنُهُ وَعَيْبَةُ سِرِّه وَحِجَابُهُ وَوَجْهُهُ –**
  - "العَيْبَةُ": المكانُ الَّذي تُحفَظُ فِيْهِ الأَشْيَاءُ العزيزة - وَلَأنتَ كذٰلكَ يا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن، وإنَّنا لا نَعجَبُ مِن هٰذا فأنتَ أنت وَأنتَ أنت، وأنتَ أنت، وأنتَ أنت، إنَّا لا نَعجَبُ مِن هٰذا، وإنَّا لَنعتقدُ أَنَّكَ تُخاطِبُنا بقدرِ عقولنا لأَنَّكَ أعظمُ مِن كُلِّ هٰذا الَّذي تقولهُ يا سَيِّدَ الأَوْصِيَاء –
- **وَصِرَاطُهُ وَمِيزَانُهُ، وَأَنَا الْحَاشِرُ إِلَى الله –**
  - إنَّكَ الحَاشِرُ إلى اللهِ فِيْ عَصْرِ الحُضُورِ ومَا قَبلَه وفِيْ عَصر الغَيبَةِ وعَصْر الظُّهُور، وفِيْ عَصْر الرَّجعةِ وفِيْ عَصْر الحَشرِ والنَّشرِ فِيْ مُقدِّمات يوم القِيامَة، وإنَّكَ الحاشِرُ والنَّاشِرُ وإنَّكَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطِنُ، أنتَ الَّذي وصَفتَ نَفسَكَ بِكُلِّ هٰذهِ الأوصاف فِي كَلِماتِكَ يا سَيِّدَ الأوصياء، ونَحْنُ مُسَلِّمونَ وَفَرِحونَ أَنَّنا نُحسَبُ على إمامٍ هٰذهِ أوصافُهُ وهٰذهِ مَنازِله –
- **وَأَنَا كَلِمَةُ الله الَّتِي يَجْمَعُ بِهَا الْمُفْتَرِق وَيُفَرِّقُ بِهَا الْمُجْتَمِع، وَأَنَا أَسْمَاءُ الله الْحُسْنَى وَأَمْثَالُهُ الْعُلْيَا وَآيَاتُهُ الْكُبْرَى وَأَنَا صَاحِبُ الجنَّةِ وَالنَّار أُسْكِنُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّة وَأَهْلَ النَّارِ النَّار، وَإِلَيَّ تَزْوِيجُ أَهْل الجَنَّة وَإِلَيَّ عَذَابُ أَهْل النَّار وَإِلَيَّ إِيَابُ الخَلْقِ جَمِيْعًا –**
  - يا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن نحنُ نُخاطِبُكم حِينما نزورُكم فِي الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة: (وَإِيَابُ الخَلْقِ إِلَيكُم وَحِسَابُهُم عَلَيكُم، وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم) –
- **وَأَنَا الْإِيَابُ الَّذِيْ يَؤُوبُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيء - وَإِلَيَّ إِيَابُ الخَلْقِ جَمِيْعًا، وَأَنَا الْإِيَابُ الَّذِيْ يَؤُوبُ إِلَيهِ كُلُّ شَيءٍ بَعْدَ الفَنَاء، وَإِلَيَّ حِسَابُ الخَلْقِ جَمِيْعًا –**
  - ويَستمرُّ كلامُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن

عظمة كلام أمير المؤمنين وحدود عقول البشر

★ وهٰذا البيانُ بِحُدودِ عُقولِنا، هٰذا البيانُ يقُولُهُ سَيِّدُ الأوصياء وِفقًا لِقانون المداراة، هُم الَّذينَ يقُولُون ابتداءً مِنَ النَّبيّ الأعظَم وانتهاءً بِهم جَميعًا صلواتُ اللهِ عليهم، هُم الَّذِيْنَ يقُولُونَ: (وَاللهِ - يُقسِمُونَ - مَا كَلَّمْنَا النَّاسَ قَط عَلَى قَدْرِ عُقُولِنا، وَإِنَّما كَلَّمناهُم عَلَى قَدْرِ عُقُولِهم، وَاللهِ)،

★ وهٰذا الكلامُ على قَدرِ عُقولِنا، نَحنُ لا نستطيعُ أن نفهَمَ شَيئًا لو أنَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن كَلَّمَنا على قَدرِ عَقلِهِ، لا يُمكِنُ هٰذا، هٰذا الأَمرُ مُستَحِيلٌ، نحنُ لا ندري هل سيتكلَّمُ بِلُغةٍ كَلُغة البَشَر؟! هل هُناكَ أُسلوبٌ آخَر؟! نحنُ لا ندري، الَّذي نَعرِفهُ أنَّ مُحَمَّدًا وآلَ مُحَمَّدٍ يُكَلِّمونَنا بِحُدودِ مَدارِكنا.

★ بالضَّبط مِثلما هُوَ مَنطِقُ القُرآن، مَنطِقُ القُرآنِ فِيْ سُورة الزُّخْرُف إنَّهَا الآيةُ (3) بَعْدَ البَسْمَلة والَّتِي بَعْدَهَا: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ** - لَعَلَّكُم رُبَّما، لَعَلَّ تُعطي مَعنى التَّوقُّع، معنى الترجِّي، معنى الإمكان، يُمكنُ لنا أَن نَفهَم، لٰكن ليسَ بالضرورةِ أَنْ نفهَم، فإنَّ الفَهمَ يَحتاجُ إلى سعيٍ وجُهدٍ مِنَّا ونَحتاجُ إلى توفيقٍ مِن قِبَل إمامِ زماننا، ولذٰلكَ جاءت الآيةُ تقول "لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون" - **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون ۞ وَإِنَّهُ** - وَإِنَّهُ فِيْ حَقيقته الَّتي لا تُدركُونَها - **فِيْ أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم**﴾، والآيةُ هٰذهِ فِيْ عليٍّ بِحسَبِ أَحادِيثهم، بِحسَبِ أدعيَتِهم، بِحسَبِ زياراتهم، فِيْ الزِّياراتِ فِيْ الأدعيةِ فِيْ الرِّواياتِ تَحدَّثوْا عَنْ أنَّ الآيةَ هٰذهِ فِيْ عليٍّ صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيْه، وتَحدَّثوْا عَنْ هٰذا الموضوعِ كثيرًا.

★ فكلامُ عليٍّ هُوَ فِيْ نَفس هٰذا السِّياق بِحسَبِ هٰذا القانون، كَلامُهُم جَميعًا؛ (وَاللهِ مَا كَلَّمنَا النَّاسَ قَطْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِنا، وَإِنَّما نُكَلِّمُهُم عَلَى قَدْرِ عُقُولِهم)، فهٰذا الَّذي نَفقَهُهُ ونَعرِفهُ بِحُدودِنا.

تميُّز لقب أمير المؤمنين وميثاق النبيين: تفسير الإمام الصادق وتأويله في الرجعة

★ الجزء الأوَّل مِن (تفسير العيَّاشي)، وهُوَ جامِعٌ مِن جوامِع أحادِيثنا التَّفسيريَّةِ الشَّريفة، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ فِي الصَّفحةِ (205)، إنَّهُ الحديثُ (77)، خُلاصةُ الحديث: إنَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن فِيْ الرَّجْعَةِ سَيَكونُ أَمِيْرَ الخلائقِ كُلِّهِم.

- **عَنْ سَلَامٍ بنِ الْمُسْتَنِيْر عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: لَقَدْ تَسَمَّوْا بِاسْمٍ مَا سَمَّى اللهُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا عَلِيَّ بنَ أَبِيْ طَالِب، وَمَا جَاءَ تَأْوِيلُهُ –**
  - إِمَامُنَا الْصَّادقُ يُشِيْرُ إلى الخُلفاء اللُّعناء الَّذِينَ سَمَّوْا أَنفُسَهُم بأمير المؤمنين، وهٰذا اسمٌ خاصٌّ لعليّ بنِ أبي طالبٍ فقط بِحسَبِ دِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،
  - حِينَمَا يَظهرُ إمامُ زماننَا نحنُ لا نُسَلِّمُ عَليهِ (السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْن)، الرِّواياتُ منعتنا مِن ذٰلِك وقالت سَلِّموْا عَليْهِ؛ (الْسَّلامُ عَلَيكَ يَا بَقِيَّة الله)،

- لِأنَّ الوَصفَ هـٰذا أتحدَّثُ عَن وصفِ (أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن)، هـٰذا الوصفُ، هـٰذا الاسمُ، هـٰذا اللَّقَبُ، قُولُوْا ما شِئتُم هـٰذا خاصٌّ بعليٍّ فَقَطْ وفَقَطْ، فإمامُنا الصَّادِقُ يُشيرُ إلىٰ هـٰؤلاء الَّذينَ سَرَقُوْا كُلَّ شَيء –
- **وَمَا جَاءَ تَأْوِيْلُهُ** - لِأنَّ تَأويلَهُ متىٰ سيأتي؟ سيأتِي تَأويلُهُ مُتَحَقِّقًا فِيْ عَصْرِ الرَّجعَةِ العَظِيمَة

○ **قُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، مَتىٰ يَجِيءُ تَأوِيلُه؟ قَالَ: إِذَا جَاءَ** - إذا جاءَ وقتُ تَحقُّقِ ظُهُورِ حَقيقةِ هـٰذا الْإِسْم - **إِذَا جَاءَ جَمَعَ اللّهُ أَمَامَهُ** - أَمَامَ عَلِيٍّ - **النَّبِيِّيْنَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ حَتَّىٰ يَنصُرُوه، وَهُوَ قَولُ اللّه: "وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيْثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَة".**

- إنَّها الآيةُ (81) بعدَ البَسملةِ مِنْ سُورةِ آلِ عِمران: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِيْ** - إِصْرِي يَعني عَهْدِي - **قَالُوْا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوْا** - وَجَّهَ الخِطابَ إلىٰ الملائكة فَاشْهَدُوْا يا أيُّها الملائكة - **قَالَ فَاشْهَدُوْا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِيْن**﴾.

من هو أمير الخلائق في عصر الرجعة ومن هو محبته عقيدة متأصلة في القلوب؟

○ **فَيَوْمَئِذٍ يَدْفَعُ رَايَةَ رَسُول اللّه** - خَللٌ فِيْ التَّعبيْر - **اللِّوَاءَ إِلَىٰ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِب فَيَكُونُ أَمِيْرَ الخَلَائِق كُلِّهِم أَجْمَعِيْن، يَكُونُ الخَلائِقُ كُلُّهُم تَحْتَ لِوَائِه وَيَكُونُ هُوَ أَمِيْرَهُم فَهَـٰذا تَأْوِيلُهُ**

- حِينما أتحدَّثُ فِيْ برامجي عَنْ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن وأقولُ دائمًا مِن أنَّهُ أَميرُ الأُمراء إنَّني أُشيرُ إلىٰ هـٰذا المعنىٰ، إنَّهُ أَمِيْرُ الأُمراء،
- الرِّوايةُ هَـٰذهِ تُخبِرنا أنَّ إمامَنا الصَّادِقَ صَلَواتُ اللّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه يَقُولُ لنا مِنْ أَنَّ هـٰذا الوصف الَّذي نَصِفُ بِهِ أَمِيرَ المؤمنين وهُوَ وَصفٌ مِنَ اللّه وَصَفَ بِهِ عَلِيًّا (أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن)، هـٰذا لا يتحقَّقُ إلَّا فِيْ الرَّجعةِ العَظِيمَة، وسيكونُ أميرًا للكُل –
- إنَّهُ أميرُ الأُمراء، هـٰذا هُوَ إمامُنا، وهـٰذا هُو سَيِّدُنا، وهـٰذا هُو وَصِيُّنا الَّذِيْ لا نَجِدُ لهُ مَثِيلًا، نَحنُ نَعرِفهُ بِحُدودِنا وهُوَ يَعرِفُنا نَحنُ نَنتَمِي إِلَيْه وهُوَ يَنتَمِي إِلَينَا، نَحنُ شِيعتهُ، هُم الَّذينَ يقُولُون: (**شِيْعَتُنا مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُم**)،
- أَنَا أقولُ هـٰذا الكَلامَ مُتَمَنِّيًا أَنْ يَنطَبِقَ علينَا، وإلَّا فإنَّ الواقعَ لا يقولُ بذٰلك وإنَّما هِيَ أُمنياتٌ، أُمنياتٌ مصحوبةٌ بِحُبٍّ لِعَلِيٍّ، بِحُبٍّ يتوقَّدُ فِيْ القُلُوب، إنَّنا نُحبُّه بِرَغْم آنَافِنا، بِرَغْمِ آنافِ آبائِنا وأجدادِنَا، وآباؤُنا وأجدادُنا يُحِبُّونَهُ أَيْضًا بِرَغْمِ آنافِهم، نَحنُ نُحِبُّ عَلِيًّا ولا نَستطيعُ أَنْ نَتصوَّرَ الحَياة مِنْ دُونِ حُبِّ عَلِيٍّ.

وِلَايتي وِلَايتي لِأَمِيْرِ النَّحلِ تَكْفِيني.. تَكْفِيني..

وَلَايَتِي لِأَمِيْرِ الْنَّحْلِ تَكْفِيْنِي تَكْفِيْنِي عِنْدَ الْمَمَاتِ وَتَغْسِيْلِي وَتَكْفِيْنِي
وَطِيْنَتِي وَطِيْنَتِي عُجِنَت مِنْ قَبْلِ تَكْوِيْنِي فِيْ حُبِّ حَيْدرَ كَيْفَ النَّارُ تَكْوِيني

كَيْفَ النَّارُ تَكْوِيني؟!

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان الله.

***

صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
معَ تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

هل استوعبتم وفهمتم وأدركتم مفاهيم هذه الحلقة؟

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما هي العجائب والأهوال التي ترافق الرجعة العظيمة؟	3
2	كيف يُنظر إلى التاريخ المستقبلي للرجعة وفق تحليل هذه الحلقة؟	4
3	ما هي أهم القوانين التي تحكم عقيدة الرجعة في الفكر الشيعي؟	4
4	كيف تناول النص عقيدة الرجعة في سياق سقوط الشيعة في العراق؟	4
5	ما هو دور سلمان الهاشمي في عهد العترة الطاهرة؟	5
6	لماذا تم التحذير من مصير البصرة في مرحلة الرجعة؟	7
7	كيف يمكن لعقيدة الرجعة أن تكون سبيلًا لنجاة شيعة العراق من الطامة الكبرى؟	9
8	ما هو مفهوم البراءة من علي بن أبي طالب وفق النص، وكيف يتم فهمه في سياق الشيعة؟	10
9	ما هي الإشكالات التي طرحها النص حول وعي الفرد الشيعي العراقي؟	12
10	كيف انتقد النص موقف أهل الكوفة من أمير المؤمنين؟	13
11	ما هو الدور الذي يلعبه أمير المؤمنين علي في أحداث الرجعة؟	14
12	كيف يتم تفسير حديث الإمام الباقر حول قيام الساعة بيد أمير المؤمنين؟	14

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
13	كيف يتم الربط بين الرجعة العظيمة ومقام أمير المؤمنين كقسيم الجنة والنار؟	16
14	ما هو مضمون الخطبة التطنجية حول انتقام أمير المؤمنين في الرجعة؟	18
15	كيف يوضح النص الميثاق الإلهي بين أمير المؤمنين والأنبياء؟	19
16	كيف يتم شرح فكرة الرجعات والكرات في سياق الإمام علي؟	20
17	كيف يتحدث النص عن تميز لقب "أمير المؤمنين" وعلاقته بالرجعة؟	21
18	ما هو تفسير الإمام الصادق لميثاق النبيين وتأويله في الرجعة؟	21
19	من هو أمير الخلائق في عصر الرجعة، وما هي صفاته وفق النص؟	22